النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الخامس والثلاثون | السنة السابعة
الثلاثاء ٩ رمضان ١٤٣٧ هـ

أمير ديوان الحسبة 8
قرار إزالة أجهزة «الستلايت» لا تراجع عنه بإذن الله

جنود الإسلام يشعلون شهر رمضان على الصليبيين

100 قتيل وجريح في أمريكا وذبح ضابط فرنسي قرب باريس

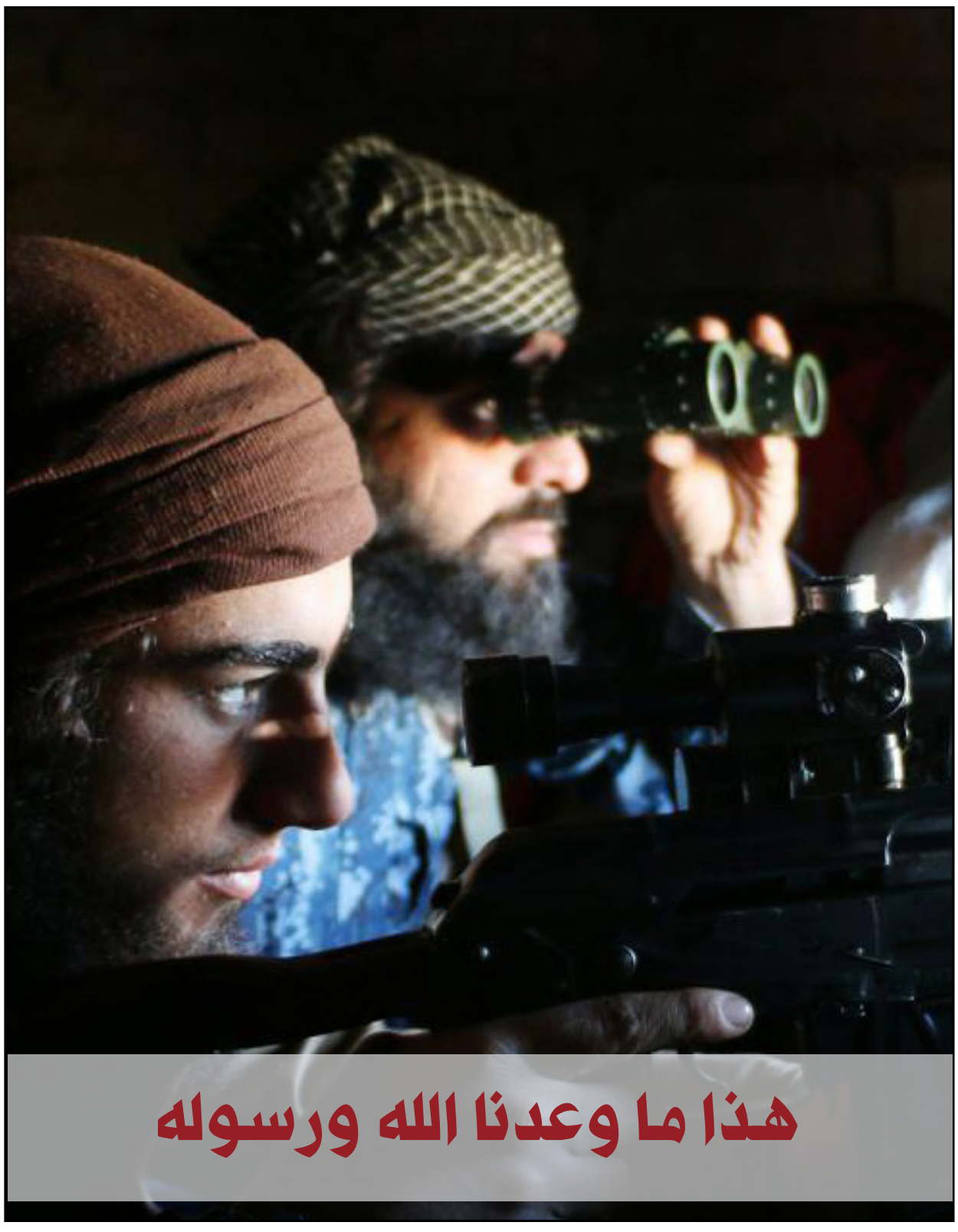

فتح كامل منطقة البوريشة في الرمادي 6

80 قتيلاً وجريحاً من النصيرية والميليشيات الرافضية في (السيدة زينب) 5

مقتل وإصابة 47 مرتداً من «فجر ليبيا» في محيط سرت 10

تعدّدُ الزّوجاتِ من منهاجِ النبوّةِ 13

الاستهزاء بالدين صفة الكفار والمنافقين 14

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

ولايات ليبيا

حربةٌ لن تُكسر بإذن الله

تقع الولايات الليبية في شمال إفريقية على ساحل البحر المتوسط

الولايات الليبية هي:

- ولاية برقة
- ولاية طرابلس
- ولاية فزان

أهم أعداء الدولة الإسلامية:

- قوات فجر ليبيا المرتدة
- قوات الطاغوت حفتر
- صحوات الردة في درنة

أبرز المحطات التي مرت بها الولايات الليبية

- محرم 1436 هـ: الإعلان عن ظهور الدولة الإسلامية في ليبيا، ودخولها على خط محاربة حفتر.
- صفر 1436 هـ: افتتاح المحكمة الإسلامية في مدينة درنة.
- ربيع الآخر 1436 هـ: ذبح نصارى مصريين في ولاية طرابلس.
- جمادى الأولى 1436 هـ: بداية الاشتباكات بين الدولة الإسلامية ومرتدي فجر ليبيا.
- شعبان 1436 هـ: السيطرة على مدينة سرت.
- رمضان 1436 هـ: غدر صحوات درنة بجنود الدولة الإسلامية.
- ربيع الآخر 1437 هـ: مهاجمة منطقة الهلال النفطي.
- رمضان 1437 هـ: معارك مع مرتدي فجر ليبيا جنوب وغرب سرت.

أكبر هجوم داخل الولايات المتحدة منذ هجمات نيويورك

فجعت أمريكا الصليبية في عقر دارها من جديد، وذلك في أكبر هجوم تتعرض له منذ هجمات نيويورك.

حيث اقتحم أحد جنود الدولة الإسلامية ناديا لأتباع قوم لوط في مدينة أورلاندو التابعة لولاية فلوريدا، وتمكن من قتل وإصابة أكثر من ١٠٠ من الصليبيين، قبل أن يقتل أثناء اشتباكه مع قوات «مكافحة الإرهاب» الصليبية، حيث تمكن من إصابة أحد المهاجمين على الأقل بحسب المعلومات التي كشف عنها الصليبيون.

وتبين أن منفذ الهجوم هو الأخ عمر متين -تقبله الله- الذي أعلن بيعته لأمير المؤمنين قبل عملية الهجوم.

فرنسا .. على الموعد أيضا

كما عادت عمليات المجاهدين لتضرب في عمق فرنسا الصليبية من جديد.

حيث قَتل جندي من جنود الخلافة في فرنسا ضابطا يعمل في الشرطة الفرنسية، وزوجته التي تعمل أيضا في قسم الشرطة، وذلك مساء الاثنين (٨/رمضان)، في ضاحية مانيانفيل شمال العاصمة باريس.

وأوردت وسائل الإعلام أنباء عن قيام الأخ عبد الله لعروسي بذبح الضابط الصليبي الذي يشغل وظيفة نائب مدير قسم للشرطة، بعد طعنه عدة طعنات وذلك داخل منزله في ضاحية مانيافيل، ومن ثم قام باحتجاز زوجته الشرطية التي قتلها فيما بعد أثناء حصاره من قبل الشرطة الفرنسية وقوات التدخل السريع، فيما أطلق الأخ -تقبله الله- سراح طفلهما الصغير وذلك قبل مقتله على يد القوة المقتحمة للمنزل.

ووجه الأخ عبد الله لعروسي -تقبله الله- أثناء حصاره من قبل الصليبيين، عدة رسائل للمسلمين والمرتدين والصليبيين في كلمة مرئية نشرها على شبكة الإنترنت بنفسه قبل مقتله بوقت قصير.

وبدأ كلمته المنشورة بإعلان بيعته لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله.

كما وجه كلامه للمسلمين في السجون، موصيا إياهم بالصبر والثبات، ومحرضا لهم على أن يثأروا لأنفسهم وإخوانهم: «رسالة إلى إخوتي المسجونين في فرنسا وغيرها: اصبروا وصابروا واثبتوا، اعلموا أن الله حفظكم من كثير من الفتن، فاصبروا صبرا جميلا، واثبتوا على عبادتكم، أنتم أيضا أيها الإخوة هاجموا حراس السجن، أليس دمهم حلال؟ بلى إنه كذلك، وإن تسمَّوا بأسماء محمد أو عائشة، اقتلوهم فهم أذرع الطاغوت التي تنفذ أوامره».

كما حرض المسلمين في الغرب على أن يسلكوا سبيله فيجاهدوا أعداء الإسلام، وخاصة رؤوس الكفر ممن يؤذون المسلمين، ويستهزؤون بالدين، من رجال الشرطة والصحفيين والمطربين الذي يستهزؤون بالله ودينه، وأن لا يصدّهم عن ذلك أهل ولا مال ولا ولد.

وللمرجئة الذين يوالون الصليبيين على المسلمين قال رحمه الله: «أما أنتم يا مدّعي السلفية، وأنتم تعملون بعكس ذلك تماما، فتعرضوننا للمصائب بتبليغكم عنا، وتسليمكم إيانا إلى الكفار، وتعتبرون هذا عبادة. حسبنا الله ونعم الوكيل، بل هي ردة صريحة. والله إننا نبغضكم في الله ولكن لن نسلمكم للكفار أبدا رغم بغضنا لكم».

وفي رسالته للصليبيين في فرنسا، ذكرهم بأن إغلاقهم الأبواب لمنع المسلمين من الهجرة إلى الدولة الإسلامية سيجلب عليهم الويلات: «أوجه كلامي إلى السلطات الفرنسية الكافرة، هذه نتيجة عملكم، أغلقتم باب الهجرة إلى أرض الخلافة في وجوهنا، فها نحن نفتح باب الجهاد في وجوهكم وفي عقر داركم».

وفي ختام كلمته طلب الأخ عبد الله -تقبله الله- إيصال كلمته لإخوانه في الدولة الإسلامية: «هذا ما كان عندي يا أمة محمد. تحاصرني حاليا الشرطة، من كان على اتصال مع الإخوة في الدولة الإسلامية، فقولوا لهم إننا استجبنا لنداء الشيخ العدناني، حفظه الله».

هذا وقد جاءت عملية الأخ عبد الله لعروسي -رحمه الله- في ظل أشد حالات الاستنفار للصليبيين في فرنسا، حيث حشدوا ما يقارب ٩٠,٠٠٠ من رجال الأمن، خوفا من هجمات جديدة تنفذها الدولة الإسلامية أثناء انعقاد «دورة كأس أوربا لكرة القدم EURO2016» التي تجري فعالياتها الآن على الأراضي الفرنسية.

هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله

تتصاعد الهجمة الصليبية ضد الدولة الإسلامية، وتزداد نار الحرب بين الفريقين حرارة وامتدادا، في صورة متكررة لسنّة الله التي لا تتبدل في الصراع بين الحق والباطل، والذي لا يشكّ المؤمنون إن العاقبة فيه ستكون للمؤمنين بإذن الله.

كيف لا ونحن نشاهدهم يبذلون أقصى طاقتهم اليوم للحصول على أي انتصار يبرّرون فيه استمرار حربهم، ويقنعون به شعوبهم وأنصارهم أنهم في الطريق الصحيح للقضاء على الدولة الإسلامية، فنجدهم يحشدون عشرات الآلاف من مشركي الرافضة في حصار للفلوجة، ويدفعون بكامل قوة عملائهم من ملاحدة الأكراد للهجوم على منبج، ويحشدون كل ما يستطيعون من مرتدي الصحوات في محاولة السيطرة على سرت، ويتحملون الخسائر الكبيرة في حملة الجيش المصري المرتد على ولاية سيناء، ويبذلون الوسع للقضاء على جنود الخلافة في خراسان، ويرسلون الكتائب تلو الكتائب إلى حتفها في غرب إفريقية والفلبين.

إنها مرحلة متطورة من مراحل المعركة بين فسطاط الإيمان وفسطاط الكفر والنفاق، حيث يظن المشركون أنهم بجمعهم أقصى ما لديهم من قوة إنما يسرّعون من عملية القضاء على الدولة الإسلامية، في حين يرى فيها المؤمنون تكرارا لمرحلة الأحزاب التي مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام معه، والتي كان انكسار المشركين فيها حدثا مفصليا، كان ما بعده يختلف عما قبله، ولخصّها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام بقوله: (الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلاَ يَغْزُونَنَا).

وفي مرحلة الأحزاب تنكشف السرائر، وتبوح القلوب بمكنوناتها، عندما ينظر أصحابها إلى حجم هجمة المشركين وشراستها، فتجد المنافقين ومن في قلوبهم مرض يخرجون ما في ضمائرهم من شك في وعد الله، وخوف من أعداء الله، حتى يقولوا: (مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا) [سورة الأحزاب : ١٢]، وتجد المؤمنين يبدون ما في نفوسهم من يقين بصدق ما جاءهم من ربّهم، وثقة في نصره، بل ويزدادون في هذه المرحلة الفاصلة إيمانا بالله، وتسليما بقضائه وقدره، ويتبرؤون من حولهم وقوتهم، كما وصفهم ربهم تعالى: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا) [سورة الأحزاب: ٢٢].

وإن هذا من نعم الله الكبيرة على عباده الموحّدين، أن يبتليهم بعدوهم حتى يُخرِج المنافقين ومرضى القلوب من صفوفهم، وليمحص الله قلوبهم فيُخرِج كل ما فيها من تعلّق بأسباب الدنيا، فيتبرؤوا منها جميعا، إلا حول الله وقوته، عندها فقط ينزل الله النصر لأوليائه بما يشاء، وكما يشاء سبحانه لا معقب لحكمه.

وكما كانت أحزاب قريش قاصمة لظهورهم، خاتمة لأوليائهم من اليهود، فاضحة لإخوانهم من المنافقين، فستكون أحزاب أمريكا بإذن الله قاصمة لآخر حملاتهم الصليبية على أهل الإسلام، خاتمة لأوليائهم من الطواغيت ومرتدي الصحوات ومشركي الرافضة، فاضحة لمن دخل صف المسلمين من المنافقين ومرضى القلوب، فلن يطول بأمريكا وبقية الدول الصليبية الزمن حتى تعلن انسحابها من الحملة بعد أن تعجز عن تحمل تكاليفها المالية والبشرية الكبيرة على شعوبها، ويزيل الموحّدون شرك الصليبيين وشرك أوليائهم من الأرض، عندها يتمنى الذين أظهروا النفاق لو أنهم كانوا شركاء في الفتح، وأصحاب حق في الفيء والغنيمة، ولكن هيهات، هيهات.

إن ما نراه هذه الأيام من استجابة مباركة لتحريض الدولة الإسلامية للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها للنكاية في الصليبيين إنما هو من البشائر التي يسوقها الله لعباده الموحّدين، أنه سينصرهم ويؤيّدهم بعباد تفصلهم عنهم آلاف الأميال ولم يمكنهم الله من الالتحاق بولايات الخلافة ومعسكراتها، لكنهم بايعوا إمامها وسمعوا له وأطاعوه بجهاد الصليبيين في عقر دارهم النجسة، وهذا باب واحد من أبواب التأييد الإلهي التي يظهرها لهم، فكم من باب لا زال في خزائن رحمة الله، وكم من جندي من جنوده الذين لا يعلمهم إلا هو لم يلبس لأمة الحرب بعد.

فيا جنود الدولة الإسلامية، أروا الله منكم ما يحبّ في هذا الشهر المبارك، وليكن حرص أحدكم على الموت في سبيل الله كحرصه على الفتك بأعداء الله، وليكن فرحه بتثبيت الله له تحت القصف وفي مواجهة الحشود كفرحه بأن يفتح الله عليه الدنيا بأسرها، فإنما الموت ها هنا شهادة، وإنما الثبات ها هنا خير عبادة، ولن يطول بنا الوقت حتى يرد اللهُ الكافرين بغيظهم لم ينالوا خيرا، ويكفي الله المؤمنين القتال، ويجزي الصادقين بصدقهم، {وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}.

المجاهدون يستعيدون عدّة قرى في ريف منبج ويغيرون على مواقع ملاحدة الأكراد شمال الرقة

النبأ – ولايات حلب والرقة والبركة

تستمر المعارك في محيط مدينة منبج بين جنود الخلافة وجنود الحملة الصليبية الذين يحاولون السيطرة على المدينة، حيث تتقدم قوات برية مكونة من ملاحدة الأكراد يقودهم جنود أمريكيون، بغطاء جوي من التحالف الصليبي المشكل لقتال الدولة الإسلامية.

وتصدى جنود الدولة الإسلامية لأكثر من هجوم ومحاولة تقدم من المرتدين على الجبهات المختلفة المحيطة بالمدينة، تكبّد فيها المرتدون خسائر في الأرواح والمعدّات.

حيث حاول الصليبيون وملاحدة الأكراد التقدم على مواقع جنود الخلافة في قرية الحطابات جنوب منبج، بغطاء جوي من الطائرات الأمريكية التي قامت باستهداف القرية بعدة غارات جوية مكثّفة، فتصدى لهم المجاهدون وأحبطوا هجومهم، بفضل الله، عقب معارك استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، وأسفرت عن مقتل وإصابة ما لايقل عن ١٠ منهم، مما أجبرهم على الفرار، دون أن يتمكنوا من إحراز أي تقدم.

وتمكنت مفارز القنص من قتل ٣ مرتدين آخرين، وإصابة رابع إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في قرية توخار شمال المدينة، لدى محاولتهم التقدم لزرع عبوات ناسفة.

واستهدف الاستشهادي أبو رواحة مسلمة –تقبله الله– الخميس (٤/ رمضان) تجمعا لهم بسيارة مفخخة، أثناء محاولتهم التقدم على قرية قوردلا شمال غرب منبج، موقعا عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفي اليوم ذاته، دمَّر جنود الدولة الإسلامية سيارتين للمرتدين مزودتين برشاشين ثقيلين، وقتل ٤ مرتدين كانوا على متنها، إثر استهدافهما بصاروخ موجّه في قرية جب الطويل جنوب شرق مدينة منبج.

كما قتل عناصر من ملاحدة الأكراد، ودمِّرت سيارة لهم إثر سقوط قذيفة هاون عليها أثناء انسحابهم من قرية طحنة صغيرة جنوب غربي مدينة منبج.

من جهة ثانية، استعاد جنود الخلافة السيطرة على عدة قرى في ريف منبج بعد هجمات مضادة شنّوها على القوات المتقدّمة باتجاه المدينة.

وذكر مصدر ميداني أن جنود الخلافة شنوا هجوما على مواقع المرتدين في قرية الجات شمالي مدينة منبج، استخدموا فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وقد أسفر عن مقتل ٦ مرتدين منهم، خلال الهجوم، وتبع ذلك هجوم آخر غربي مدينة منبج، حيث تمكن جنود الخلافة –بفضل الله– من استعادة السيطرة على قرية وريدة.

إضافة إلى ذلك، استعاد جنود الدولة الإسلامية السبت (٦/ رمضان)، السيطرة على قريتي عوسجلي كبير وعوسجلي صغير وعلى قرية الجاموسية جنوب غربي مدينة منبج، عقب معارك لاذ على إثرها المرتدون بالفرار، بعد مقتل ٨ عناصر منهم.

وفي المحور ذاته، تمكن جنود الخلافة الاثنين (٨/ رمضان)، من السيطرة على قريتي جقل والمعصرانية.

إحباط هجوم لملاحدة الأكراد في ريف حلب الشمالي

وفي ريف الولاية الشمالي، أحبط جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٨/ رمضان)، محاولة تقدم لملاحدة الأكراد بدعم جوي روسي على قرية تل قراح جنوب مدينة مارع، عقب مواجهات سقط خلالها نحو ٢١ قتيلا وجريحا في صفوفهم.

المكتب الإعلامي للولاية أفاد أن المرتدين حاولوا التقدم على قرية تل قراح جنوب مدينة مارع، بمساندة من الطائرات الروسية التي شنت أكثر من ٥٠ غارة جوية تنوعت بين عنقودي وصاروخي، فتصدى لهم جنود الخلافة –بفضل الله– وأحبطوا هجومهم، وقد أسفرت الاشتباكات عن مقتل ٦ مرتدين منهم، وإصابة ما يزيد عن ١٥ آخرين.

قتلى وأسرى بهجوم لجنود الدولة الإسلامية شمالي الرقة

وفي ولاية الرقة، قتل ١٦ عنصرا من ملاحدة الأكراد وأسر ٤ آخرون منهم الأحد (٧/ رمضان)، عقب هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مواقع لهم في ريف الولاية الشمالي.

وذكر مصدر ميداني لـ (النبأ)، أن جنود الخلافة شنوا هجوما على قرى يتمركز فيها المرتدون، بين بلدة عين عيسى وسد الفاروق. حيث دارت اشتبكات عنيفة بين الطرفين انتهت –حسبما أضاف المصدر ذاته– بمقتل ١٦ مرتدا منهم، وأسر ٤ آخرين في قريتي كردوشان والهبساوي.

أمَّا في ولاية البركة، فقد قتل عنصر من ملاحدة الأكراد وأصيب آخر بجروح بليغة الاثنين (٨/ رمضان)، إثر استهداف جنود الدولة الإسلامية سيارة رباعية الدفع كانت تقلهم، بعبوة ناسفة على خط (العشرة) في مدينة القحطانية.

إحباط محاولة تقدم لصحوات الردة نحو قرية تل بطال في الريف الشمالي

النبأ – ولاية حلب

قتل ١١ من مرتدي الصحوات يوم الاثنين (٨/ رمضان)، خلال محاولتهم التقدم نحو قرية تل بطال بريف حلب الشمالي، بدعم جوي من الطائرات الصليبية الأمريكية.

المكتب الإعلامي لولاية حلب أفاد أن المرتدين من مقاتلي صحوات الريف الشمالي حاولوا التقدم نحو قرية تل بطال قرب الحدود التركية المصطنعة، معززين بدبابتين والعشرات من عناصر المشاة، فتصدى لهم جنود الخلافة، ودارت معهم اشتباكات عنيفة استمرت عدة ساعات، تمكن المجاهدون خلالها من استدراج المرتدين إلى حقل ألغام، مما أسفر عن مقتل ما يزيد على ١١ مرتدا منهم، وإعطاب دبابة لهم، وإجبارهم على التراجع والفرار نحو مواقعهم السابقة، دون أن يتمكنوا من إحراز أي تقدم، بفضل الله وحده.

من جانب آخر، ضرب استشهادي بسيارة مفخخة تجمعا لمرتدي الصحوات، الجمعة (٥/ رمضان)، في قرية دوديان بريف حلب الشمالي، ولم يتسن للمكتب الإعلامي للولاية الذي أورد الخبر، معرفة حجم الخسائر التي تكبدها المرتدون.

السيطرة على تلال في جبل سنجار

29 مرتداً من ملاحدة الأكراد بين قتيل وجريح

النبأ – ولاية الجزيرة

سقط ٢٩ مرتدا من ملاحدة الأكراد بين قتيل وجريح السبت (٦/ رمضان)، إثر هجوم على مواقع لهم غرب مدينة سنجار وفي جبلها، بدأ بعملية استشهادية، وأفضى إلى سيطرة جنود الدولة الإسلامية على عدة تلال غرب جبل سنجار.

وذكر مصدر ميداني أن الاستشهادي أبا حارث الشمري –تقبله الله– انطلق بسيارة مفخخة مستهدفا تجمعا لملاحدة الأكراد وسط قرية أم الذيبان غرب مدينة سنجار، مما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ٢٢ مرتدا منهم.

أعقب ذلك هجوم لجنود الخلافة على مواقع ملاحدة الأكراد في التلال المحيطة بمنطقة باب شلو في جبل سنجار، حيث دارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وانتهت بإحكام المجاهدين سيطرتهم على التلال، بعد قتل ٧ من ملاحدة الأكراد على الأقل، وإصابة آخرين منهم، فيما لاذ من بقي حيا منهم بالفرار.

وفي سياق آخر، تمكنت مفارز الدفاع الجوي الأربعاء (٣/ رمضان)، من إسقاط طائرة استطلاع مسيرة لمرتدي البيشمركة في بلدة العياضية شمال مدينة تلعفر.

وفي اليوم التالي، قُتل عنصران من مرتدي البيشمركة إثر استهداف سيارة رباعية الدفع كانت تقلهم في منطقة الخرايج، بالأسلحة المتوسطة، وعقب تجمع المرتدين مكان الهجوم، استهدفهم جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة، ولم يتسنَّ للمكتب الإعلامي للولاية الذي أورد الخبر، معرفة حجم الخسائر التي مني بها المرتدون.

كما قام المجاهدون باستهداف تجمعات وثكنات مرتدي البيشمركة في كلٍّ من قريتي شندوخة وتل الريم، وفي مجمع دوميز، وقرية المالحة، وفي بئر الحلو، ومعمل إسمنت سنجار، وفي قرية سينو على أطراف مدينة سنجار، بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا، وكانت جل الإصابات مسددة.

الدولة الإسلامية تضرب مجددا في دمشق

80 قتيلاً وجريحاً من النصيرية والميليشيات الرافضية في (السيدة زينب)

النبأ – ولاية دمشق

سقط ٨٠ مرتدا من الجيش النصيري والميليشيات الرافضية السبت (٦/ رمضان)، بين قتيل وجريح، نتيجة ٣ عمليات استشهادية متزامنة ضربت تجمعاتهم في منطقة السيدة زينب جنوب مدينة دمشق.

وأفاد مصدر إعلامي لـ (النبأ)، أن ٣ استشهاديين وهم كلٌّ من أبي عدي الشامي وأبو يعقوب الجولاني وأبي عمر الفلسطيني، تقبلهم الله، اثنان منهما يرتديان حزامين ناسفين والثالث يقود سيارة مفخخة، استهدفوا تجمعات للجيش النصيري والميليشيات الرافضية بالتزامن، في شارع التين وعند حاجز مدخل الذيابية بمنطقة السيدة زينب.

العمليات الاستشهادية الثلاث أسفرت -حسبما أضاف المصدر- عن سقوط ما يزيد عن ٨٠ قتيلا وجريحا من الجيش النصيري والميليشيات الرافضية، ولله الحمد.

ولم يكن هذا الهجوم الوحيد الذي استهدف تجمعات الجيش النصيري وميليشياته الرافضية في منطقة السيدة زينب، حيث سبق أن استهدف جنود الدولة الإسلامية تجمعا كبيرا للمرتدين منتصف رجب الماضي بعملية استشهادية أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ٤٨ مرتدا منهم.

بقايا آليات المرتدين قرب حاجزهم المدمر في مدخل (السيدة زينب)

وتعتبر منطقة السيدة زينب في دمشق من أكبر معاقل الميليشيات الرافضية التي قدمت إلى الشام للقتال إلى جانب النظام النصيري، كما تخضع لإجراءات وتشديدات أمنية كبيرة، كونها تضم الكثير من المقرات الأمنية التابعة لقادة في ميليشيا حزب اللات، والحرس الثوري الإيراني، والميليشيات العراقية والأفغانية.

وفي سياق آخر، قتل ١٠ مرتدين من قوات النظام النصيري الأحد (٧/ رمضان)، في صولة لجنود الدولة الإسلامية على موقع لهم في تل أبو الشامات جنوب شرق مطار الضمير العسكري، في القلمون الشرقي.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية دمشق أن جنود الخلافة شنوا هجوما على الكتيبة المهجورة في تل أبو الشامات جنوب شرقي مطار الضمير العسكري، وتمكنوا خلاله –بفضل الله– من تدمير مدفعين من عيار ٥٧ ملم، وآخر ٢٣ ملم، واغتنام عربة BMP، وقاعدة صواريخ مضادة للدروع، وقتل ١٠ مرتدين من الجيش النصيري، وإصابة آخرين.

من جانب آخر، قتل وأصيب ٤ مرتدين من جبهة الجولاني الخميس (٤/ رمضان)، إثر تفجير موقع لهم في مخيم اليرموك بمدينة دمشق.

المكتب الإعلامي للولاية أفاد أن جنود الخلافة تمكنوا من تفجير نفق على مجموعة من مرتدي جبهة الجولاني في مخيم اليرموك، مما أدى إلى مقتل مرتد منهم، وإصابة ٣ آخرين.

عملية استشهادية تضرب موقعا للنظام النصيري قرب المطار العسكري

النبأ – ولاية الخير

قتل وأصيب عدد من مرتدي النظام النصيري الجمعة (٥/ رمضان)، إثر عملية استشهادية ضربت تجمعا لهم في محيط مطار الخير العسكري.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الخير أن الأخ الاستشهادي أبا عبيدة الأوزبكي –تقبله الله– انطلق بسيارة مفخخة مستهدفا تجمعا للمرتدين داخل كتيبة المدفعية قرب مطار الخير العسكري، مما أسفر عن مقتل عدد منهم، وإصابة آخرين.

كما قام المجاهدون باستهداف مواقع وتجمعات قوات النظام النصيري في المطار العسكري، بالمدفعية الثقيلة والصواريخ وقذائف الهاون.

وفي سياق آخر، استهدف الطيران النصيري بالخطأ موقعا لقوات النظام في محيط المطار، ولم يتسن للمكتب الإعلامي للولاية الذي أورد الخبر، معرفة حجم الخسائر التي مني بها المرتدون.

ويذكر أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا الأسبوع الماضي من إحكام سيطرتهم على كامل تلة التيّم الاستراتيجية، وعلى موقع يشرف على معظم مطار الخير العسكري، عقب معارك عنيفة أسفرت عن مقتل نحو ٥٠ عنصرا من قوات النظام ومرتدي الدفاع الوطني بينهم ضابطان.

إغارات جنود الخلافة تكبد الجيش النصيري خسائر كبيرة على طريق (إثريا – الرقة)

النبأ – ولاية حماة

شن جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع هجمات متفرقة على مواقع قوات النظام النصيري والميليشيات الرافضية التي تحاول بدعم روسي بري وجوي مكثف التقدم على طريق (الرقة – إثريا)، حيث منيت هذه القوات –بفضل الله– بخسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

فقد سيطر جنود الدولة الإسلامية يوم الثلاثاء (٢/ رمضان)، على حاجزين للجيش النصيري على طريق (الرقة - إثريا)، عقب هجومين أسفرا عن مقتل ٣٤ مرتدا منهم.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية حماة أن جنود الخلافة شنوا هجوما على حاجز للجيش النصيري، وبعد اشتباكات عنيفة استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، تمكن المجاهدون من السيطرة على الحاجز –بفضل الله– وقتل ٢٧ مرتدا من الجيش النصيري، واغتنام كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

وفي اليوم ذاته، قُتل ٧ مرتدين من الجيش النصيري في صولة لجنود الدولة الإسلامية على حاجز لهم على الطريق ذاته، كما أسفر الهجوم عن تدمير دبابة T62 وعربة شيلكا، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ليعودوا بعد ذلك إلى مواقعهم السابقة سالمين.

من جهة ثانية، ضرب استشهادي بسيارة مفخخة الأربعاء (٣/ رمضان)، تجمعا لقوات النظام النصيري بين قريتي خربة زيدان وانباج على طريق (الرقة – إثريا)، دون أن يتسنى معرفة حجم الخسائر التي تكبدها المرتدون.

كما دَمَّر جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– ٤ دبابات للجيش النصيري على الطريق ذاته، يوم الجمعة (٥/ رمضان) إثر استهدافها بالصواريخ الموجهة.

إضافة إلى ذلك، قتل ١٤ مرتدا من الجيش النصيري السبت (٦/ رمضان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية قرب حاجز أبو العلاج على طريق (الرقة – إثريا).

الهجوم أسفر أيضا -بحسب مصدر ميداني- عن السيطرة على عدة نقاط للجيش النصيري والميليشيات الرافضية في محيط الحاجز.

كما اقتحم جنود الخلافة حاجزين لقوات النظام النصيري والميليشيات الرافضية على هذا الطريق يوم الأحد (٧/رمضان)، وتمكنوا –بفضل الله– من السيطرة عليهما، عقب معارك عنيفة استمرت عدة ساعات، أسفرت عن مقتل كافة العناصر الموجودة فيهما، لينحاز المجاهدون بعدها إلى مواقعهم السابقة.

وتبع ذلك هجوم آخر، على حاجزين آخرين في مفرق صفيان، جنوبي مدينة الطبقة، دارت خلاله مواجهات عنيفة أفضت إلى مقتل أغلب عناصر الحاجزين.

ودَمَّر جنود الدولة الإسلامية خلال الهجوم دبابة، وعربة BMP، كما منَّ الله عليهم باغتنام عربة فوزديكا، وعربة BMP، ومنصة إطلاق صواريخ مضادة للدروع، مع عدد من الصواريخ، بالإضافة إلى كمية من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

وفي اليوم التالي الاثنين (٨/ رمضان)، تمكن جنود الدولة الإسلامية من أسر عنصر من ميليشيا (أبو الفضل العباس) الرافضية قرب قرية انباج على الطريق المذكور، إثر هجوم لهم على أحد المواقع العسكرية.

فتح كامل منطقة البوريشة والسيطرة على المقر الرئيسي للرافضة في الجرايشي

النبأ – ولاية الأنبار – خاص

سيطر جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٨/ رمضان)، على منطقة البوريشة بالكامل شمال غربي مدينة الرمادي، عقب هجوم واسع على مواقع الجيش الرافضي.

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ)، أن جنود الخلافة شنوا هجوما واسعا على مواقع الجيش الرافضي في منطقة البوريشة، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة استمرت عدة ساعات متواصلة، أسفرت عن مقتل عدد من المرتدين، وإصابة آخرين، فيما لاذ من بقي حيا منهم بالفرار، تمكن خلالها المجاهدون من السيطرة على المنطقة بالكامل، واغتنام ٥ عجلات همر، وإحراق ١١ آلية متنوعة.

وتأتي أهمية هذه المنطقة كونها تعتبر حلقة وصل بين مدينة الرمادي، ومناطق الشامية وزنكورة والقرية العصرية وصولا إلى أبو طيبان، كما أنها تؤمن الجهة المقابلة لمناطق سيطرة جنود الدولة الإسلامية في الجزيرة، حسبما صرح المصدر ذاته.

وبالتزامن مع ذلك، نفذ جنود الدولة الإسلامية هجوما واسعا على مقرات وثكنات الجيش الرافضي عند شارع الجرايشي شمال مدينة الرمادي.

وأكد مصدر ميداني لـ (النبأ)، أن جنود الخلافة شنوا هجوما واسعا على مقرات وثكنات الجيش الرافضي عند شارع الجرايشي شمال مدينة الرمادي، وتمكنوا من السيطرة على المقر الرئيسي في المنطقة، وقتل ما يزيد على ٣٠ مرتدا، وتدمير عدة ثكنات لهم في محيطه، بالإضافة إلى ٣ عربات همر ومدرعتين، واغتنام كمية من الأسلحة والذخائر.

ويذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع الماضي هجوما على ناحية كبيسة جنوب غرب مدينة هيت، وتمكنوا من التوغل داخلها، والوصول إلى سوق المدينة، وحي التمن، وتدمير ٣ ثكنات بالكامل، بعد قتل جميع العناصر المتواجدين فيها، بالإضافة إلى تدمير عدة آليات متنوعة للمرتدين.

هجمات وعمليات استشهادية شمال الفلوجة وجنوبها

النبأ – ولاية الفلوجة

سقط نحو ٤٠ قتيلا وعدد كبير من المصابين في صفوف الجيش وميليشياته الرافضية الخميس (٤/ رمضان)، خلال هجوم مباغت لجنود الدولة الإسلامية في منطقة الأزرقية شمال الفلوجة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة إن جنود الخلافة شنوا هجوما مباغتا على عدة مبانٍ يتحصن بها الجيش وميليشياته الرافضية ويتخذها مقرات له في منطقة الأزرقية شمالي الفلوجة، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة مكّن الله المجاهدين خلالها من قتل وإصابة ما يزيد على ٤٠ مرتدا.

وفي سياق آخر، قتل وأصيب عدد من مرتدي الجيش والحشد الرافضيين الاثنين (٨/ رمضان)، إثر هجومين استشهاديين ضربا تجمعاتهم في الأطراف الجنوبية لمدينة الفلوجة.

وأكد المكتب الإعلامي للولاية أن الاستشهاديين أبا الزبير الخليفاوي وأبا حفصة الجنابي – تقبلهما الله- انطلقا بسيارتين مفخختين مستهدفَين تجمعات لقطعات من الجيش والحشد الرافضيين على أطراف حي الشهداء جنوبي الفلوجة، ليفجراهما عليهم، موقعَين عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم، كما دُمِّرت عدة آليات لهم، أعقب ذلك هجوم لجنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وخلال المواجهات الدائرة في المحور ذاته، سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين، وأعطبت ٣ عربات همر، ومدرعة، بالإضافة إلى جرافة.

وشمال غربي الفلوجة، قتل ٢٤ مرتدا من الجيش وميليشياته الرافضية، ودُمِّرت عربة لهم نوع همر، وتم وإعطاب جرافة خلال المعارك الدائرة في منطقة الأزرقية.

إلى جانب ذلك، استهدف استشهادي بسيارة مفخخة الأحد (٧/ رمضان)، تجمعا للجيش وميليشياته الرافضية في الأطراف الجنوبية لمدينة الفلوجة، ولم يتسنَّ للمكتب الإعلامي للولاية الذي أورد الخبر، معرفة حجم الخسائر التي تكبدها المرتدون.

وفي اليوم ذاته، دُمِّرت عربتا همر وجرافة للجيش الرافضي، وأعطبت عربة همر وجرافة أخرى لهم خلال المعارك الدائرة جنوبي الفلوجة.

وفي المحور ذاته، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية السبت (٦/ رمضان)، عربتي همر وجرافة، كما تمكنوا من قتل عدد من المرتدين، خلال المواجهات الدائرة قرب المعارض.

بدورها تمكنت مفارز القنص من قتل ٦ مرتدين من الجيش الرافضي في منطقة الأزرقية شمالي الفلوجة، إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة، ولله الحمد.

30 قتيلاً وجريحاً من الروافض وسط مدينة كربلاء المنجسة

النبأ – ولاية الجنوب

قتل وجرح ٣٠ مرتدا من الرافضة المشركين الثلاثاء (٢/ رمضان)، إثر عملية استشهادية ضربت تجمعا لهم وسط مدينة كربلاء.

وذكر مكتب ولاية الجنوب الإعلامي في بيان له أن الاستشهادي أبا مالك العراقي –تقبله الله- تمكن من الانغماس وتفجير سيارته المفخخة وسط تجمع للرافضة المشركين وسط مدينة كربلاء المنجسة، مما أدى إلى سقوط أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا منهم.

ويذكر أن مدينة كربلاء المنجسة تعتبر أهم مراكز الشرك للرافضة، حيث يزورها عشرات الملايين منهم سنويا من كل أنحاء العالم، لتقديم العبادات الشركية لوثن (مرقد الحسين بن علي رضي الله عنهما).

صد هجومين في المعامير

وفي سياق آخر، أحبط جنود الدولة الإسلامية الأحد (٧/ رمضان) محاولة تقدم للجيش الرافضي في منطقة المعامير التابعة لزوبع.

وأوضحت المصادر الميدانية أن الجيش الرافضي حاول التقدم على مواقع رباط جنود الخلافة في منطقة المعامير التابعة لزوبع، فتصدى لهم جنود الخلافة وأحبطوا هجومهم –بفضل الله- بعد إعطاب آليتين من نوع همر، إثر استهدافهما بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أجبرهم على التراجع والانسحاب.

وفي منطقة المعامير أيضا، تمكن جنود الدولة الإسلامية الخميس (٤/ رمضان)، من إعطاب دبابة للجيش الرافضي، وآلية جرافة، بعد استهدافهما بصواريخ الـ SPG-9، أعقبه الاشتباك مع القوة التي حاولت التقدم من المرتدين، فانحسبوا مدحورين، ولله الحمد.

عبوات ناسفة وقنص

إلى جانب ذلك، قُتل قيادي في الحشد الرافضي الأحد (٢٩/ شعبان)، مع أحد مرافقيه، إثر استهداف جنود الخلافة لعجلة كان يستقلها، في منطقة الحركاوي التابعة لناحية اليوسفية بعبوة ناسفة.

وفي اليوم ذاته، استُهدفت دوريتان راجلتان للجيش الرافضي في منطقتي البيجية والعليمية التابعتين لناحية عرب جبور بعبوتين ناسفتين، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٦ عناصر منهم.

وفي عرب جبور أيضا، أعطبت آلية وأصيب عنصر من الجيش الرافضي، إثر استهداف جنود الخلافة ثكنة لهم في منطقة البوعلوان، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وبالأسلحة القناصة.

كما أصيب عدد من المرتدين في منطقتي السور والسيافية التابعتين لناحية عرب جبور، إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة، من قبل مفارز القنص.

مقتل ما يزيد على 10 من الجيش والحشد الرافضيين وإصابة 3 إثر هجمات متنوعة في ديالى

النبأ – ولاية ديالى

قتل عنصر من الحشد الرافضي وأصيب آخر الأربعاء (٣/ رمضان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية شرق ناحية بهرز.

مكتب ولاية ديالى الإعلامي ذكر أن عددا من جنود الخلافة شنوا هجوما بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على آلية للحشد الرافضي في قرية صكوك الواقعة شرق ناحية بهرز، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم، وإصابة آخر، واحتراق الآلية بالكامل.

إلى جانب ذلك، قتل ٣ مرتدين من الحشد الرافضي بينهم مختار منطقة جمرخي المرتد خليل إبراهيم عطية ومعه أحد مساعديه الخميس (٤/ رمضان)، وأصيب ٣ آخرون منهم، إثر استهداف دورية لهم في منطقة حنبس التابعة لقضاء المقدادية.

وفي قضاء المقدادية أيضا استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٥/ رمضان)، عناصر من الحشد الرافضي في منطقة سنسل بعبوة ناسفة، أسفرت عن مقتل ٣ منهم، وإصابة عنصر آخر.

إلى جانب ذلك، قُتل عنصران من الجيش الرافضي الاثنين (٨/ رمضان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية على آلية لهم في منطقة العنبكية التابعة لناحية خان بني سعد، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

كما دُمِّرت آلية همر للجيش الرافضي في منطقة الوقف شمال شرقي بعقوبة، وقتل وأصيب من كان على متنها، إثر تفجير عبوة ناسفة عليها.

هجوم واسع في منطقة الأسمدة شمال مدينة بيجي

النبأ – ولاية دجلة

سقط أكثر من ٥٠ مرتدا من الجيش والحشد الرافضيين قتلى الأربعاء (٣/ رمضان)، عقب هجوم واسع لجنود الدولة الإسلامية على ثكناتهم في منطقة الأسمدة شمال مدينة بيجي.

وأفاد مكتب ولاية دجلة الإعلامي أن جنود الخلافة شنوا هجوما واسعا على ثكنات الجيش والحشد الرافضيين في منطقة الأسمدة شمالي بيجي، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، وقد أسفرت عن إحراق ٩ ثكنات للمرتدين بعد السيطرة عليها، وقَتْل نحو ٥٠ مرتدا منهم، وتدمير راجمتي صواريخ وإحراق ٤ سيارات، وتدمير ٤ أخرى إثر استهدافها بالعبوات الناسفة على طريق إمداد المرتدين (بين الأسمدة وجبل مكحول).

من جهة ثانية، قُتل عدد من مرتدي الجيش والحشد الرافضيين الاثنين (٨/ رمضان)، إثر عملية استشهادية ضربت موقع لهم تزامنا مع مواجهات في منطقة الرجلة غرب منطقة مخمور.

مصدر ميداني ذكر أن الاستشهادي أبا تراب الأنصاري –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير سيارته المفخخة وسط تجمع للمرتدين في قرية الرجلة غربي مخمور، موقعا عددا من القتلى في صفوفهم.

أعقب ذلك هجوم لجنود الخلافة على مواقع مرتدي الجيش والحشد الرافضيين في القرية، مما أسفر عن تدمير دبابة نوع T52 وناقلتي جند.

إلى جانب ذلك، أُعطبت ناقلة جند للجيش الرافضي إثر سقوط قذيفة هاون عليها خلال المواجهات الدائرة غربي منطقة مخمور.

هذا وقد قام المجاهدون بقصف تجمعات وثكنات مرتدي الجيش والحشد الرافضيين في كلٍّ من القصور، والبرج على أطراف جبل مكحول، وقرب قرية النصر، وقرية كوديلا، وفي منطقة الأسمدة، وقريتي كبروك وخربردان، وفي قرية العزة غربي مخمور، وعلى أطراف جبل مكحول، بنحو ٢٠٠ قذيفة من المدفعية الثقيلة والهاون، وبالصواريخ.

صولة على مواقع الجيش الرافضي شمال بيجي وعمليات أمنية في سامراء

النبأ – ولاية صلاح الدين

شن جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٨/ رمضان)، صولة على مواقع الجيش الرافضي شمال مدينة بيجي.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن عددا من جنود الخلافة شنوا هجوما على مواقع الجيش الرافضي قرب معمل الزيوت، وفي قرية الهنشي شمال مدينة بيجي، وتمكنوا –بفضل الله– من إحراق ٣ ثكنات لهم، وتدمير عربتي همر، وناقلة جند خلال الهجوم.

إضافة إلى ذلك، تمكن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٣/ رمضان)، من حرق ٥ آليات همر للجيش الرافضي خلال المعارك الدائرة قرب منطقة البوجواري شمال مدينة بيجي.

وفي اليوم ذاته، تمكنت المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية من تصفية ٤ جواسيس في ناحية الجلام شمالي مدينة سامراء.

وذكر مصدر ميداني أن المفارز الأمنية تمكنت من تصفية ٤ جواسيس؛ ٣ منهم يعملون مصادر في استخبارات سامراء، والرابع يعمل مخبرا سريا في ما يسمى بـ«الأمن الوطني» التابع للحكومة الرافضية (وهم المرتد فراس عبد الله الحماش، والمرتد زكي عبد الله الحماش، والمرتد صالح حميد العباسي، والمرتد زيد إبراهيم الرحماني)، وذلك بعد استهدافهم بالأسلحة الخفيفة في منطقة البوخدو التابعة لناحية الجلام شمالي مدينة سامراء، واغتنام سيارتين ودراجة نارية.

كما قام المجاهدون باستهداف تجمعات وثكنات الجيش الرافضي في كلٍّ من منطقة القناطر، وقرب مصفى بيجي النفطي، وفي تقاطع السكريات، ومنطقة وجسر الأسمدة، وعند جسر المخازن، وفي مناطق غرب بيجي، وفي منطقة (الـ ٦٠٠)، ومعهد النفط في مصفى بيجي النفطي، وعلى طريق (بيجي - حديثة)، بنحو ٤٤٠ قذيفة من المدفعية الثقيلة والهاون والصواريخ، وكانت جل الإصابات مسددة، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم، ولله الحمد.

أمير ديوان الحسبة:

بعد سلسلة من المراحل المتتابعة، بدأ ديوان الحسبة باستلام أجهزة «الستلايت» من المسلمين، إيذانا بمنعها في دار الإسلام، وإيجابا لخلو بيوت المسلمين وأسواقهم منها.

(النبأ) التقت أمير ديوان الحسبة ليتحدث لها عن القرار، وأسبابه، ومراحل تطبيقه، فكان هذا الحوار...

قرار إزالة «الستلايت» لا تراجع عنه

- صدر قرار بمنع استخدام أجهزة استقبال القنوات الفضائية في أراضي الدولة الإسلامية وأمر بإزالتها، فهل يمكن أن تبيّن لنا أهمية هذا القرار؟

الحمد لله العظيم الحليم، الذي أحلّ لعباده الطيّبات وحرّم عليهم الخبائث، والصلاة والسلام على من أنزل الله عليه القرآن، فرقانا بين الخير والشر، وبعد.

فإن الله عز وجل أوجب على المسلمين اتخاذ الإمام، وأوجب عليهم طاعته، وأوجب على الإمام أن يسوس رعيته بالشريعة، فيقيم فيهم الدين، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فما من طاعة واجبة إلا ووجب على الإمام أن يدعو المسلمين إليها، ويأمرهم بها، ويعاقب من يتخلّف عن القيام بها، وما من معصية لله إلا ووجب عليه أن ينهى الناس عنها، ويعاقب من يصرّ على اقترافها.

> **من واجب الإمام أن يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر**

ومن هذا الباب كان واجبا على الإمام أو من ينوب عنه أن ينهى المسلمين عن مشاهدة القنوات الفضائية لما فيها من ضرر كبير على دين المسلمين ودنياهم، وبما أنه لا يمكن – في العادة– مشاهدة هذه القنوات في أراضي الدولة الإسلامية إلا عن طريق جهاز الاستقبال المسمى بـ «الستلايت» أو «الدش» أو ما شابه، فإن النهي يتسع هنا ليشمل حيازة هذا الجهاز الذي تتم المعصية من خلاله، بناء على القاعدة الشرعية أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

- حبذا لو تشرح لنا الضرر على دين المسلمين ودنياهم في متابعة القنوات الفضائية؟

ضرر القنوات على الدين لم يعد يخفى على أحد من المسلمين، فمنظومة القنوات الفضائية بكاملها واقعة تحت سيطرة أعداء الإسلام من الصليبيين وسائر الطواغيت، وهؤلاء لا يقرّ لهم قرار حتى يردّوا المسلمين عن دينهم، والقنوات الفضائية هي أهم وسائل إفسادهم للدين، من خلال تشويه عقيدة التوحيد والطعن في أهلها والاستهزاء بالدين وشعائره، ونشر عقائد أهل الباطل كالعلمانية والديموقراطية والإلحاد والنصرانية والرفض والصوفية وغيرها، وكسر عقيدة الولاء والبراء، من خلال الدعوة للولاء الوطني والقومي وما شابه، وإنك لا تجد برنامجا إلا وفيه شيء من ذلك، قلّ أو كثر، بشكل ظاهر أو خفي.

بالإضافة إلى برامج المجون والموسيقى، والدعاية للفسق والمعاصي بمختلف أنواعها، وتعويد المشاهدين على رؤية المشاهد الخليعة، والعلاقات المحرّمة.

كذلك تحطيم مفهوم القدوة الصالحة، من خلال دفع الناس إلى الاقتداء بالكفار والمشركين، والفاسقين، وتصوير حياتهم على أنها الحياة المثالية التي يجب أن يسعى إليها كل إنسان.

هذا عدا عن إلهاء الناس عمّا ينفعهم في دينهم أو دنياهم، وإنك لتجد البعض يضيع جزءا كبيرا من يومه وليلته في متابعة تلك القنوات، فلا هو في عمل ينفعه في آخرته ولا هو في عمل ينفعه في دنياه، وهذا مما يكرهه الله لعباده.

- زعم بعض الناس أنه يمكن معالجة الشبهات والشهوات من خلال دعوة الناس إلى التوحيد وفعل الطاعات وترك المنكرات، فكيف تردون على ذلك؟

الأصل في الدين إزالة المنكرات وأسبابها الحقيقية، مع الدعوة إلى المعروف، لكن أن تدعو إلى المعروف وتترك من يدعو إلى المنكر بأضعاف ما تستطيع أن تقوم به فهذا إفساد لما تدعو إليه، وإننا نعرف هذا من فعل النبي، صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام، وسائر السلف الصالح.

فقد قام صلى الله عليه وسلم بهدم مسجد بناه المنافقون ليصدوا المسلمين عن مسجد رسول الله، وليتخذوه منطلقا لمؤامراتهم على الإسلام وأهله، فإذا كان مسجد الضرار وهو مسجد يُصلى ويُذكر الله فيه، يُهدم إن أقيم للإضرار والتفريق بين المؤمنين وإيواء المنافقين، فكيف بك مع القنوات الفضائية التي ما أنشأت إلا للصد عن سبيل الله!

وقد كان الصحابة والتابعون يمنعون أهل البدع في الدين من الجلوس إلى الناس والتحديث ببدعهم، ويأمرون الناس بهجرهم، فكيف بك اليوم وقد صار كلام أهل البدع والضلال داخل بيوت المسلمين، يسمعه الجاهل، والمفتون، ومن في قلبه مرض! فمنع هذا من باب أولى.

وإننا نرى من خلال عملنا ومعايشتنا للناس حجم الضرر، فالناس في المساجد تسمع الدعوة إلى التوحيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا عادت إلى بيوتها سمعت الدعوة إلى الشرك، والأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف، مع تزيين، وشبهات، وفتنة الأسماء والألقاب.

> **لا يمكنك أن تبني، وتترك غيرك يهدم ما تبنيه، ولا أن تزرع، وتترك غيرك يفسد ما زرعت**

كل هذا يصدّ الناس عن قبول الحق والعمل به، ويجعلهم دائما في حال من الشك والريب، مهما سمعوا من أدلة صحيحة من كلام الله وسنّة رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

وبالتالي لا يمكنك أن تبني، وتترك غيرك يهدم ما تبنيه، ولا أن تزرع، وتترك غيرك يفسد ما زرعت، ومن هذا الباب كان منع المسلمين من مشاهدة القنوات الفضائية وسيلة لإزالة بعض ما يصدّهم عن الهدى، ويجنّبهم طرق الضلال.

وكما قال عليه الصلاة والسلام في وصف أقوام من المسلمين: (عَجِبَ الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل) [رواه البخاري]، فنحن سنقوم بذلك بإذن الله، سندفع أنفسنا والمسلمين إلى الجنة دفعا، ونذودهم عن الوقوع في النار ذودا، وهذا هو الأساس في إقامة الدولة الإسلامية أن تسوس الناس في كل شؤون دينهم دنياهم بما ينفعهم، فهي كالأب والأم للمسلمين، ولا يعقل من أب صالح أن يرى أولاده يلقون بأنفسهم في النار فيتركهم وشأنهم.

- كيف بدأت قضية منع أجهزة استقبال القنوات الفضائية في الدولة الإسلامية؟ وكيف تم تطبيق هذا المنع؟

أكثر الناس يظنون أن هذا الأمر وليد اليوم والليلة، وهذا ليس صحيحا، بل هو يعود إلى سنوات، فالدولة الإسلامية منذ قيامها تبنّت مسألة إزالة هذا المنكر، ولعلك تذكر أن الشيخ أبا عمر البغدادي تقبله الله خصص للموضوع جانبا من إحدى كلماته التي بين فيها عقيدة الدولة الإسلامية ومنهجها، فقال فيها: «نرى تحريم كل ما يدعو إلى الفاحشة ويدعو عليها كجهاز الستالايت»، ولم تتوقف دعوة المجاهدين للمسلمين لإزالة هذا المنكر، ولكن لم تتوفر حينها الإمكانية لإلزام من امتنع من إزالته، بسبب الهجمة الصليبية الرافضية، وانحياز المسلمين من المدن تحت ضغط هذه الهجمة.

وبقي الأمر على هذه الحال من الاكتفاء بالدعوة حتى عودة الخلافة، وتنصيب الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله إماما للمسلمين، مع ما تضمّنه الأمر من التمكين والاستطاعة، فبدأ العمل على إزالة هذ المنكر على مراحل متتابعة، بدأت بتكثيف الجانب الدعوي لتنبيه المسلمين إلى هذا المنكر، وتوعيتهم بحرمته، ثم تم البدء بخطة الإلزام.

فبدأنا أولا بإلزام جنود الدولة الإسلامية بإخراجه من بيوتهم، وذلك بأمر صادر من اللجنة المفوضة التي تنوب عن أمير المؤمنين، ثم بدأ تطبيق الأمر على سائر الرعية بإزالته من الأسواق والأماكن العامة، ثم بإبلاغ التجار ومحلات الإلكترونيات بالامتناع عن بيع هذه الأجهزة أو شرائها أو إصلاحها، وذلك لإفراغ الأسواق من هذا الجهاز الخبيث، ومنع تعويض الأجهزة التالفة أو المصادرة فيما بعد.

ثم جاءت المرحلة الأخيرة وذلك بأمر المسلمين بتسليم ما يملكون من هذه الأجهزة إلى ديوان الحسبة ليتم التخلص منها، وذلك بالترافق مع حملة إعلامية ودعوية مكثّفة آتت أكلها بفضل الله، وقد وُضعت هذه المراحل حسب استطاعة الإخوة العاملين على هذا الأمر في الديوان.

- لماذا بدأتم بتطبيق المرحلة الأخيرة مع حلول شهر رمضان الكريم؟

إنكار المنكرات لا يختص بشهر دون شهر، بل متى ما وجد المسلمون منكرا وجب عليهم إزالته، حسب حاله، وحال القدرة على إزالته.

أما بالنسبة لتخصيصنا شهر رمضان بأمر المسلمين في الدولة الإسلامية بالتخلص من أجهزة الاستقبال الفضائي، فهذا عائد أولا للمراحل التي تم وضعها في خطة إزالة هذه المنكر والتي كان كل منها يقتضي فترة من العمل، حتى وصلنا إلى هذا الشهر.

وبالإضافة لذلك فإن استجابة المسلمين للأمر بالمعروف تكون أكبر، وانتهاءهم عن المنكرات يكون أولى، بسبب زيادة الطاعات والعبادات من صيام وقيام وذكر لله وصدقة وغيرها.

ولا ننسى أيضا أن أهل الباطل يجعلون من هذا الشهر هدفا لهم، ليفسدوا على الناس عباداتهم، ويصدوهم عن سبيل الله فيه، فترى أن المنكرات على القنوات الفضائية من مسلسلات مفسدة ومهرجانات الفاحشة ومحاضرات علماء السوء ودعاة الضلالة، تكون أضعاف ما تكون في بقية شهور السنة، لذلك كان الواجب أن نتقصّد نحن هذا الشهر بمنعهم من نشر منكراتهم، ومنع المسلمين من إتيان المعاصي في شهر الصوم الذي تضاعف فيه أوزار المعاصي كما تضاعف فيه أجور الطاعات.

- وكيف وجدتم استجابة المسلمين للأمر بتسليم ما يمتلكون من أجهزة «الستلايت»؟ وما الإجراءات التي ستتخذ بحق من امتنع عن تسليمها وأصرّ على حيازتها؟

الحمد لله وحده، كانت استجابة المسلمين للأمر فوق ما نتوقع، فقد استلمنا في مراكز الحسبة في مختلف الولايات، وخلال الأيام الأولى من القرار، عشرات الآلاف من الأجهزة وملحقاتها، وبات أمرا مألوفا أن تجد الناس في الشوارع وهم يحملون أجهزتهم ليسلموها إلى مراكز الحسبة.

بل ومما يزيد المؤمن فرحا، أن تجد المسلم يتخلص من هذا الجهاز مطمئنا لصحة ما يفعل، حيث يقومون بأنفسهم بتحطيم تلك الأجهزة داخل مراكز الحسبة، وينصرفون إلى بيوتهم، مأجورين بإذن الله تعالى.

أما من امتنع عن تسليمه بنفسه طائعا، وبلغنا أمره، فإننا سنلزمه بتسليمه مرغما، وستكون لنا معهم إجراءات ستتخذ بحقهم لاحقا، والمسلمون مقبلون بأنفسهم -بفضل الله- على الأمر، ولن نبدأ باتخاذ الإجراءات بحق من يمتنع إلا بعد أن نتأكد من أنه لم يبق أحد ممن يريد تسليم جهازه طوعا، وتأخر لعذر أو مانع، أو لجهل بالقرار، وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث.

وأريد هنا أن أنوّه إلى الثمرة المباركة للدورات الشرعية لعامة المسلمين التي قام بها الإخوة في ديوان الدعوة والمساجد، فقد كان لها أثر كبير في تعليم المسلمين أمر دينهم، وبذلك سَهُلت على من هداه الله الاستجابة لأي أمر شرعي يأتيهم، فقد بتنا نرى المسارعة في استجابة الناس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بترغيبهم بطاعة الله، وهذا ما لمسناه جليا في حملتنا على أجهزة «الستلايت» حيث تخلى عنها الكثير من المسلمين رغم اعتيادهم عليها وتعلقهم بها، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

أهل الباطل يجعلون من شهر رمضان هدفا لهم، ليفسدوا على المسلمين عبادتهم

- بعد قرار ديوان الحسبة في الدولة الإسلامية بإزالة أجهزة استقبال القنوات الفضائية اشتعلت القنوات استنكارا للأمر، وانبرى الكثير من دعاة الضلالة ليثيروا الشبهات حول الموضوع، فما ردّكم على هذه الحملة؟

بالنسبة للقنوات الفضائية لا نستغرب هجومهم على القرار ومحاولتهم إقناع الناس بالاحتفاظ بأجهزة «الستلايت»، والاستمرار في متابعتها، فالأصل فيها أنها تأمر بالمنكر، وتستنكر المعروف، وهي ما أنشئت إلا لذلك، ولذلك فإن منع المسلمين من مشاهدة هذه القنوات سيلغي الحاجة إليها، وسيحرم مدراءها والعاملين فيها من ملايين الدولارات من أموال السحت التي تغدق عليهم من أموال الطواغيت، وأجهزة المخابرات الصليبيّة، حيث سيوجّه المشركون تلك الأموال إلى مجالات أخرى يستطيعون من خلالها بث سمومهم في عقول المسلمين.

أما بالنسبة للشبهات التي يلقيها دعاة الضلالة سواء منهم من تزيّا بزي الدين، أو من لبس لباس المحلّل السياسي، أو الخبير النفسي، فقد بيّنا في جوابنا على سؤال سابق الحكم الشرعي للقضية، والمصالح المتحققة من وراء القرار، ولا داعي لتكرار الأمر.

وما يطرحونه من شبهات هم يردّون عليها بأنفسهم عندما يحاربون بكل ما استطاعوا لمنع الدولة الإسلامية من إيصال دعوتها للمسلمين، وتراهم يحذرون الطواغيت والصليبيين من إعلامها، مخافة أن يطلع المسلمون على الحقيقة، ويسيروا على طريق الهدى الذي أمرهم الله باتّباعه، فإن كانوا هم يعلمون خطورة وصولنا إلى الناس عليهم وعلى عملهم التخريبي، فكيف نسمح للمشركين والمفسدين في الأرض أن يصلوا إلى المسلمين الذين استرعانا الله دينهم ودنياهم فنسمح لهم بإضلالهم، وإفساد عقيدتهم وأخلاقهم.

وما يروجونه عن منافع للقنوات الفضائية يكفي للرد عليها أن نذكر إحصائية نشرها أحد الباحثين عن القنوات الفضائية العربية، حيث تبين له أن نصف هذه القنوات تقريبا، هي قنوات للموسيقا والرقص، والأفلام والمسلسلات، والرياضة، فأي نفع يتأتى للمسلم من متابعة هذه القنوات، بل إنها ضرر محض، وتضييع للدين والأوقات.

ولو نظرنا إلى النصف الثاني لوجدناه أشد ضررا على المسلمين، فإذا كان القسم الأول يركز على إثارة الشهوات وتضييع الأوقات، فإن القسم الثاني يستهدف العقائد والعقول، وخاصة ما تسمى بالقنوات الدينية التي تشرف عليها كلها أجهزة مخابرات الطواغيت، فتقدم من ترضى عنه من علماء السوء، ودعاة الضلال، فيخربون عقائد الناس بما يقدّمونه لهم على أنه الدين الصحيح، ولا يمكن لأحد أن يتكلم على تلك القنوات بما يخالف رغبة أجهزة المخابرات التي تشرف عليها، وأي قناة تحاول تجاوز هذا الخط قليلا يكون مصيرها الحذف فورا.

ولدينا أيضا القنوات الإخبارية التي يزعم كل منها الحياديّة، في حين أنها جميعا موجهة لنشر الأفكار المحاربة للإسلام، بهذا الاتجاه أو ذاك، وتشويه الحقائق، وتسويق الأحداث بما يخدم أهداف المشرفين عليها، سواء من الصليبيين أو سائر الطواغيت، وكذلك فهي تساهم بشكل كبير في الحرب الصليبية ضد الدولة الإسلامية عن طريق نشر الأخبار الكاذبة، وتسويق الأفكار الخاطئة على أنها تحليلات سياسية أو ما شابه.

ما من حد يقام في الأرض، ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر إلا وللمرابطين يد فيه

ولعلك تذكر في مواقف عديدة كيف شاركت القنوات الإخبارية في الحرب الصليبية على الدولة الإسلامية، حيث أثارت الخوف والهلع لدى مرضى القلوب من المسلمين، ودفعت الكثير منهم إلى ترك مدنهم وقراهم دون سبب إلا ما سمعوه من تلك القنوات عن انتصارات وهمية للمرتدين، أو سقوط للمدن والقرى قبل أن تصلها المعارك أصلا.

- هل من كلمة أخيرة، أو رسائل توجهها للمسلمين في هذا الشهر الكريم؟

رسالتنا الأولى هي للمجاهدين في الثغور، فنقول لهم: جزاكم الله خيرا، وتقبّل منكم أعمالكم، فما من حدّ يقام في هذه الأرض، ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر، إلا ولهم فيه نصيب من الأجر بإذن الله، كيف لا ولولا فضل الله ثم رباطهم وجهادهم لاستولى عليها الكفار وأحالوها دار كفر وطبّقوا فيها أحكامهم الجاهلية، وأمروا فيها بالمنكر ونهوا عن المعروف!

فالله الله في رباطهم، وليلزم كل منهم ثغره، ولا يؤتينّ المسلمون من قبله، وليتذكر دائما أنه لا يحمي قطعة من الأرض، وبيوتا من إسمنت وطين وحسب، ولكنه في المقام الأول يحمي دين المسلمين ودماءهم وأعراضهم.

وإننا نرى أن المشركين إذا سيطروا على قطعة من الأرض، فأول ما يقومون به هو الإعلان عن نزع الحجاب، وإباحة ارتكاب المعاصي من دخان وموسيقى واختلاط وما شابه، ويجهرون بالكفر والعداء لشريعة ربّ العالمين، وما ذلك إلا دليل على أن حربهم علينا إنما هي من أجل ديننا، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر، الذي لا يمكن أن يتم إلا تحت حكم الإسلام.

وليعلم كل منهم أن رباطه ليوم أو ليلة، هو خير من صيام القاعد وقيامه، فكيف بالمرابط اليوم، وقد جمع بين ثوابي الصيام والقيام، والرباط والجهاد!

ورسالتنا الثانية هي للمسلمين عموما، أحذرهم من معصية القعود عن الجهاد بالنفس والمال والركون إلى الدنيا الفانية، ثم أذكرهم ونفسي بفضل هذا الشهر العظيم، فلا يفوتنهم إلا وقد حصّلوا فيه من الطاعات الخير الكثير، وخاصة في العشر الأواخر منه، والتي فيها ليلة القدر، وهي خير من ألف شهر كما أخبر ربنا سبحانه وتعالى.

الهجوم على مركز وثكنة للشرطة والجيش النيجيريين شمال شرق نيجيريا

النبأ – ولاية غرب إفريقية

قتل ٧ عناصر من الشرطة والجيش النيجيريين الثلاثاء (٢/ رمضان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية على مركز وثكنة لهم في منطقة يوبي شمال شرق نيجيريا.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية أن جنود الخلافة شنوا هجوما على مركز للشرطة، وثكنة للجيش النيجيري في بلدة كنمّا التابعة ليونساري في منطقة يوبي.

وعقب اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، تمكن المجاهدون –بفضل الله– من قتل ٧ عناصر من الشرطة والجيش النيجيريين، واغتنام سيارتين رباعيتي الدفع، بالإضافة إلى كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة، ليعودوا بعد ذلك إلى مواقعهم السابقة سالمين.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا السبت (٢٨/ شعبان)، هجوما على قاعدة عسكرية لجيشي النيجر ونيجيريا المرتدين، في مدينة بوسو جنوب شرق النيجر قرب الحدود المصطنعة مع نيجيريا، وقد أسفر عن مقتل وإصابة نحو ١٠٠ عنصر منهم، واغتنام كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

السيطرة على منطقة (ده بالا) في إقليم ننجرهار

النبأ – ولاية خراسان

سيطر جنود الدولة الإسلامية السبت (٦/ رمضان)، على منطقة (ده بالا) بالكامل في إقليم ننجرهار شرقي أفغانستان، عقب هجوم أسفر عن مقتل ١٤ مرتدا من الشرطة الأفغانية، بينهم قائد شرطة الإقليم.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن جنود الخلافة شنوا هجوما على منطقة (ده بالا) في إقليم ننجرهار، وتمكنوا خلاله من السيطرة عليها بالكامل، وعلى مقر شرطة الردة الأفغانية في المنطقة، عقب معارك أسفرت عن مقتل ١٤ مرتدا منهم، بينهم قائد شرطة الإقليم المرتد شاه محمود، كما تم –بفضل الله– اغتنام أسلحة خفيفة ومتوسطة، وحرق آلية للمرتدين.

مقتل وإصابة 47 مرتداً من «فجر ليبيا» في محيط سرت

النبأ – ولاية طرابلس

سقط ٣٩ عنصرا من مرتدي «فجر ليبيا» الخميس (٤/ رمضان)، بين قتيل وجريح خلال المواجهات مع جنود الدولة الإسلامية جنوب وغرب مدينة سرت.

وأفاد مصدر ميداني أن جنود الخلافة استهدفوا أرتالا متقدمة لـ «فجر ليبيا» المرتدين جنوب وغرب مدينة سرت، بأكثر من ١٢ عبوة ناسفة، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين منهم على الأقل، وإصابة ٢٩ عنصرا آخرين.

إضافة إلى ذلك، قتل ٣ مرتدين من «فجر ليبيا» وأصيب ٥ آخرون، إثر استهداف مجموعة منهم بعبوة ناسفة جنوب مدينة سرت.

وتم أيضا استهداف آلية للمرتدين قرب منطقة العتعت بعبوة ناسفة، أسفرت عن مقتل وإصابة من كان على متنها.

كما قام المجاهدون باستهداف تجمعات «فجر ليبيا» المرتدين في أكثر من محور على أطراف مدينة سرت، بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، وكانت جل الإصابات مسددة، ولله الحمد.

إحباط محاولة تقدم لجند الطاغوت حفتر شرق بنغازي

النبأ – ولاية برقة

أحبط جنود الدولة الإسلامية الخميس (٤/ رمضان)، محاولة تقدم لجند الطاغوت حفتر في منطقة الصابري شرق مدينة بنغازي.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية برقة أن جنود الخلافة أحبطوا محاولة تقدم لجند الطاغوت حفتر من جهة فندق النوران في منطقة الصابري، بدعم مكثّف من الطيران الحربي.

حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، ولدى اقتراب جند الطاغوت من نقاط رباط جنود الدولة الإسلامية، تم استهدافهم بالعبوات الناسفة، مما أسفر عن مقتل ٥ مرتدين منهم على الأقل، وتدمير عربة نوع BMP وسيارة تحمل رشاشا ثقيلا ١٤,٥ ملم، مما أجبرهم على التراجع والفرار نحو مواقعهم السابقة، دون أن يتمكنوا من إحراز أي تقدم، بفضل الله.

وفي اليوم ذاته، استهدف جنود الخلافة تجمعا لجند الطاغوت حفتر في منطقة القوارشة غرب مدينة بنغازي بعبوة ناسفة، مما أدى إلى مقتل عدد منهم، وإصابة آخرين، لتحاول بعد ذلك مجموعة ثانية من المرتدين التقدم لسحب جثث القتلى وإسعاف الجرحى، فاستهدفهم جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة ثانية، أوقعت عددا من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفي المنطقة ذاتها، استهدف جنود الخلافة السبت (٦/ رمضان)، تجمعا لجند الطاغوت بعبوة ناسفة، أسفرت عن مقتل عنصرين منهم على الأقل.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا محاولة تقدم للجيش الليبي المرتد الأسبوع الماضي قرب منطقة القوارشة، ونحو منطقة الصابري، خلّفت عددا من القتلى في صفوفهم بينهم «آمر عمليات القوات الخاصة» الليبية، كما دُمِّرت دبابة و٣ عربات مزودة بأسلحة رشاشة.

تدمير دبابة وعدة مدرعات في العريش والشيخ زويد

النبأ – ولاية سيناء

نفذ جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٣/ رمضان)، سلسلة عمليات استهدفوا خلالها آليات لجيش الردة المصري في مدينة العريش.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن جنود الخلافة استهدفوا مدرعة ودبابة نوع M60 لجيش الردة بعبوة ناسفة كبيرة الحجم وأخرى متشظية شرقي مدينة العريش، مما أسفر عن مقتل عدد ممّن كان على متن المدرعة، وإصابة آخرين منهم.

كما تم استهداف عجلة نوع همر –حسبما أضاف المكتب الإعلامي للولاية– هرعت لإسعاف المصابين، فاستهدفها جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة، مما أدى إلى مقتل وإصابة من فيها.

من جانب آخر، تم استهداف عربتي همر للجيش المصري المرتد جنوب مدينة العريش بعبوتين ناسفتين، وكانت الإصابة دقيقة، ولم يتسنَّ معرفة حجم الخسائر التي مني بها المرتدون.

وفجر جنود الدولة الإسلامية السبت (٦/ رمضان)، ناقلة جُند لشرطة الردة المصرية بجوار كمين الميدان غرب مدينة العريش بعبوة ناسفة، وكانت الإصابة دقيقة، مما أسفر عن مقتل وإصابة من كان على متنها.

ودمَّر جنود الخلافة الاثنين (٨/ رمضان)، آلية للجيش المصري المرتد من طراز YPR وقتلوا وأصابوا من كان على متنها، إثر استهدافها بعبوة ناسفة، قرب حاجز أبو رفاعي جنوب مدينة الشيخ زويد.

ويشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد تمكنوا الأسبوع الماضي من قتل وإصابة ١٢ عنصرا من جيش الردة المصري بينهم ضابط، إثر استهداف مدرعة كانت تقلهم على الطريق ما بين حاجزي العبيدات والخروبة غرب مدينة الشيخ زويد.

هجوم استشهادي في بغداد الجديدة

النبأ – ولاية بغداد

سقط أكثر من ٦٥ قتيلا وجريحا من الحشد الرافضي الخميس (٤/ رمضان)، إثر هجوم استشهادي نفّذه أحد جنود الدولة الإسلامية استهدف تجمعا لهم في مدينة بغداد الجديدة.

وفي بيان له قال مكتب ولاية بغداد الإعلامي أن الاستشهادي أبا مجاهد العراقي –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير سيارته المفخخة وسط تجمع كبير للحشد الرافضي قرب تقاطع السينما البيضاء في مدينة بغداد الجديدة، مما أسفر عن سقوط أكثر من ٦٥ مرتدا منهم، ما بين قتيل وجريح.

مقتل معاون «آمر فوج» في أبو غريب

وفي اليوم ذاته، استهدف جنود الدولة الإسلامية عجلة للجيش الرافضي في منطقة أبو منيصير التابعة لمدينة أبو غريب، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل وإصابة من كان على متنها من المرتدين، ومن بينهم معاون «آمر فوج».

إلى جانب ذلك، فقد دُمِّرت عجلة للجيش الرافضي وقتل وأصيب من كان فيها الأربعاء (٣/ رمضان)، إثر استهدافها بعبوة ناسفة في منطقة حميد شعبان التابعة لمدينة أبو غريب.

عمليتان استشهاديتان شمال بغداد ومقتل مسؤولين في الحشد الرافضي

النبأ – ولاية شمال بغداد

قتل وأصيب ٢٦ مرتدا من الجيش الرافضي الخميس (٤/ رمضان)، إثر هجوم استشهادي نفّذه أحد جنود الدولة الإسلامية على تجمع لهم أمام معسكر التاجي شمال بغداد.

وأفاد مكتب ولاية شمال بغداد الإعلامي أن الاستشهادي حبيب العراقي –تقبله الله– تمكن من الانغماس وتفجير سترته الناسفة وسط مجموعة من عناصر الجيش الرافضي، قرب البوابة الأولى لمعسكر التاجي شمال بغداد، مما أدى إلى مقتل ٩ مرتدين، وإصابة ١٧ آخرين.

وفي اليوم التالي، قتل ١٥ عنصرا من الجيش والشرطة الرافضيين إثر عملية استشهادية استهدفت تجمعا لهم قرب منطقة التاجي شمال بغداد.

حيث انطلق الاستشهادي أبو عائشة الأنصاري –تقبله الله– وتمكن من الوصول وتفجير حزامه الناسف وسط تجمع للمرتدين على الخط السريع (بغداد – الموصل)، المؤدي إلى منطقة التاجي شمال بغداد، مما أسفر عن سقوط ١٥ قتيلا منهم، وإصابة آخرين.

وفي سياق آخر، قتل ٥ مرتدين من الحشد الرافضي بينهم قياديان الاثنين (١/ رمضان)، إثر استهداف جنود الدولة الإسلامية لرتل لهم في منطقة المشاهدة شمال بغداد.

المصادر الميدانية أوضحت أن جنود الخلافة استهدفوا رتلا للحشد الرافضي بـ ٣ عبوات ناسفة في منطقة المشاهدة شمال بغداد، مما أسفر عن تدمير ٣ آليات، بفضل الله، ومقتل ٥ مرتدين، عرف من بينهم القياديان صباح صالح عبد وعلي عبد الله نجم.

إضافة إلى ذلك، أصيب مسؤول في الحشد الرافضي وهو المرتد عمار العزاوي وقتل ٢ من مرافقيه الاثنين (٨/ رمضان)، إثر كمين محكم لجنود الخلافة، استهدفه بعد ساعات من استلامه منصبه من الحكومة الرافضية.

من جهة ثانية، قتل وأصيب ٧ مرتدين من عناصر الشرطة الرافضية السبت (٦/ رمضان)، عقب كمين لجنود الدولة الإسلامية في منطقة الدجيل شمال بغداد.

مكتب الولاية الإعلامي قال إن عددا من جنود الخلافة تمكنوا من نصب كمين محكم لعناصر من الشرطة الرافضية، قتلوا خلاله ٤ مرتدين، وأصابوا ٣ آخرين، بعد استهدافهم بالأسلحة الرشاشة في منطقة الجمهورية في الدجيل شمال بغداد.

إلى جانب ذلك، قُتل عنصران من الجيش الرافضي الأحد (٧/ رمضان)، إثر استهدافهما من قبل مفارز القنص بالأسلحة القناصة، أثناء تواجدهما على برج قرب المشروع اليابس في مدينة الطارمية.

وفي مدينة الطارمية أيضا وتحديدا بالقرب من منشأة ابن سينا، تمكن جنود الدولة الإسلامية من تصفية المرتد عمر محمد حسين، الذي يعمل كمصدر استخبارات للجيش الرافضي.

وفي اليوم ذاته، دُمِّرت ناقلة جند مدرعة للجيش الرافضي وقتل وأصيب من كان على متنها في منطقة شيخ حمد التابعة لمدينة الطارمية، إثر استهدافها بعبوة ناسفة، لتحاول بعد ذلك قوة أخرى من المرتدين التقدم لنقل القتلى، وإخلاء الجرحى، فاستهدفهم جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة ثانية، أدت إلى مقتل وإصابة عدد آخر منهم، ولله الحمد.

إصابة نائب مدير أمن دمياط في هجوم لجنود الخلافة واستهداف لرئيس مباحث الدقهلية

النبأ – مصر

قتل وأصيب عدد من عناصر الشرطة المصرية المرتدة الاثنين (١/ رمضان)، بينم ضبّاط «كبار» عقب كمين محكم لجنود الدولة الإسلامية استهدفهم في مدينتي دمياط والدقهلية شمال مصر.

وأفاد مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في مصر أنه وبعد رصد ومتابعة دقيقين، تمكن المجاهدون –بفضل الله– من نصب كمين محكم لدورية من شرطة الردة المصرية في منطقة رأس البر التابعة لمدينة دمياط، فتم استهدافها بالأسلحة الخفيفة، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين، بينهم نائب مدير أمن مدينة دمياط المرتد مصطفى مقبل وهو برتبة لواء.

وبالتزامن مع ذلك، تمكنت مفرزة أخرى من جنود الدولة الإسلامية –حسبما أضاف المصدر ذاته– من استهداف عجلة تقل العميد المرتد هشام سليم رئيس مباحث مدينة الدقهلية، بكثافة نارية من الأسلحة الخفيفة، مما أدى إلى مقتل وإصابة من كان على متنها.

ويشار إلى أن المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية في مصر كانت قد نفذت العديد من العمليات، آخرها الهجوم على حافلة تقل ٨ عناصر من مباحث الشرطة المصرية المرتدة في مدينة حلوان جنوب القاهرة أول أيام شعبان الماضي، وتمكنت من قتل العناصر الثمانية، من بينهم معاون مباحث شرطة حلوان المرتد محمد حامد وهو برتبة نقيب.

مقتل جنديين من الجيش الفلبيني الصليبي في جزيرة باسيلان

النبأ – الفلبين

قُتل جنديان من الجيش الفلبيني الصليبي الأحد (٢٩/ شعبان)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية على موقع لهم جنوبي الفلبين.

وذكر مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في الفلبين أن جنديين من الجيش الفلبيني الصليبي قُتلا، عقب هجوم للمجاهدين على موقع لهم قرب منطقة بارانغاي في جزيرة باسيلان.

ويشار إلى أن ١٠ كتائب من المجاهدين في جزر الفلبين والتي تنشط في مناطق (لاناو ديل سور وسرنغاني وسولو وكوتا باتو الجنوبية وإيزابيلا وباسيلان)، أعلنوا بيعتهم لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي، حفظه الله، واجتماعهم تحت إمرة الشيخ المجاهد أبي عبد الله الفلبيني المعروف بـ (الأستاذ إسنيلون هافيلون)، حفظه الله.

ليقوم بعد ذلك الجيش الفلبيني الصليبي بإعلان حملة كبيرة على مواقع المجاهدين معززة بالدبابات والطائرات الحربية والمروحية فضلا عن آلاف الجنود المشاة، زعما منهم وسعيا للقضاء على جنود الخلافة في الفلبين، حيث دارت معارك محتدمة وطاحنة تمكن خلالها المجاهدون –بفضل الله– من قتل قرابة ٣٠٠ جندي صليبي، فيما فر قرابة ٢٠٠٠ آخرين، وباءت محاولاتهم بالفشل، ولله الحمد.

اغتيال راهب هندوسي مشرك شمال غربي بنغلادش

النبأ – بنغلادش

نفذ جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢/ رمضان)، عملية اغتيال استهدفت راهبا هندوسيا مشركا في منطقة جنايده شمال غربي بنغلادش.

وأفاد مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في بنغلادش أن مفرزة أمنية تمكنت من اغتيال راهب هندوسي مشرك يدعى (أناندو كانجولي) ذبحا في منطقة جنايده.

ويأتي هذا، ضمن سلسلة عمليات ينفذها جنود الدولة الإسلامية في مناطق متفرقة من بنغلادش على نحو متكرر، كان آخرها اغتيال نصراني في قرية بونبارا شمال غربي بنغلادش الأحد (٢٩/ شعبان)، كما استهدفت العمليات رجل أعمال هندوسي في منطقة غوبيندا غانج بناحية غايباندا شمالي بنغلادش، في شهر شعبان المنصرم، وسبقها تنفيذ عملية اغتيال أخرى استهدفت راهبا بوذيا في بايشاري باجار بناحية بندربان في الشهر ذاته.

وصرح المصدر ذاته بأن «هذه العمليات تأتي ردا على عمليات القتل التي ينفذها الهندوس المشركون بحق المسلمين في الهند» وتابع قائلا «أن هذه العمليات ستستمر، بإذن الله».

رمضان شهر الاجتهاد والطاعات والجهاد والفتوحات

فقد اخترنا لك -أيها المجاهد- كلمة للشيخ الوزير أبي حمزة المهاجر عبد المنعم البدوي المصري، تقبله اللَّه، نصحَ بها إخوانه المجاهدين قبل سنوات، وكلمته كانت بعنوان (رمضان شهر الجهاد والغفران)، وقد أوردناها لك باختصار وتصرّف يسير، فاسمع لما يقول المهاجر، رحمه اللَّه:

الحمد للَّه مالك الملك، المتنزه عن الجور، والمتكبر عن الظلم، المتفرد بالبقاء، السامع لكل شكوى، والكاشف لكل بلوى، والصلاة والسلام على من بُعث بالسيف بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى اللَّه بإذنه وسراجا منيرا، أما بعد:

فنحمد اللَّه الكريم المنّان أن بلّغنا هذا الشهر، ونُهنئ أمة الإسلام والمجاهدين في سبيل اللَّه المرابطين في ثغور العز ومواطن الفخر في مشارق الأرض ومغاربها، الأبرار المخلصين، الصادقين الصابرين، ليوث الحرب وفرسان النصر، رجال الدولة الإسلامية، فعن أبي هريرة -رضي اللَّه عنه- أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: (إذا جاء رمضان فُتِّحت أبواب الجنة وغُلِّقت أبواب النار وصُفِّدت الشياطين) [رواه مسلم].

قال القرطبي: «ويصحّ حمله على الحقيقة، ويكون معناه أن الجنة فُتحت وزُخرفت لمن مات في شهر رمضان، لفضيلة هذه العبادة الواقعة فيه، وغُلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه» [المُفهم].

وشهرنا الكريم ركن من أركان الإسلام عظيم، ولا قِوَامَ للدين إلا بأركانه، قال صلى اللَّه عليه وسلم: (بُني الإسلام على خمس؛ شهادة أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان) [متفق عليه].

قال القرطبي: «وإنما خصّ هذه بالذكر ولم يذكر معها الجهاد مع أنه به ظَهَرَ الدين وانقمع به عتاة الكافرين، لأن هذه الخمس فرضٌ دائم على الأعيان ولا تسقط عمّن اتصف بشروط ذلك، والجهاد من فروض الكفايات وقد يسقط في بعض الأوقات» [المُفهم].

فصرّح أنّ الجهاد إذا تعيّن صار من مباني الإسلام التي لا قوام ولا عزّ له إلا به، ولِمَ لا ونفع الجهاد عام، وضرر تركه عظيم على الدين والعرض والنفس والمال! فالمجاهدون في سبيل اللَّه هم من حققوا معنى الإيمان، الصادقون بنص الكتاب بادعائهم له، قال اللَّه تعالى في سورة الحجرات: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه اللَّه: «بيّن أن الجهاد واجب وتركُ الارتياب واجب، والجهاد وإن كان فرضا على الكفاية -أي في حال كونه فرض كفاية- فجميع المؤمنين يُخاطَبون به ابتداءً، فعليهم كلهم اعتقاد وجوبه والعزم على فعله إذا تعيّن» [مجموع الفتاوى].

الجهادُ من الإيمان بل هو ذروة الإيمان وأعلاه، فلا يَفُتْكَ حظُّك منه في هذا الشهر الكريم

فالجهادُ من الإيمان بل هو ذروة الإيمان وأعلاه، فلا يَفُتْكَ -يا رعاك اللَّه- حظُّك منه في هذا الشهر الكريم، ففي الصحيح عن أبي هريرة -رضي اللَّه عنه- عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أنه قال: (انتدب الله لمن خرج في سبيله، لا يُخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي، أن أرجعه، بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية، ولوددت أني أُقتل في سبيل الله، ثم أُحيا ثم أُقتل، ثم أُحيا ثم أُقتل).

قال ابن بطال: «انتدب اللَّه: يريد أوجب اللَّه وتفضّل لمن أخلص النية في جهاده أن ينجزه ما وعده» [شرح البخاري].

أَنْعِمْ حياةً في الجهاد وفي الهدى ... إنَّ الجهادَ مجامعُ الإيمانِ

فاحملْ سلاحكَ لا يغيبُ بريقهُ

إنَّ السلاحَ وسامة الفرسانِ

وارمِ بنفسك في النزال فإنما

لا تقصر الأعمار بالشجعانِ

شهرٌ كريمٌ قد أطلَّ صباحهُ

قد يرفسُ الخيرَ العظيمَ جبانِ

قال، صلى اللَّه عليه وسلم: (من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسكٌ عِنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل أو الموت مظانَّه) [رواه مسلم].

قال النووي: «أي مِنْ خير أحوال عيشهم رجلٌ ممسكٌ...» [شرح مسلم]، وقال القرطبي في «المفهم»: «أي مِنْ أشرف طرق المعاش: الجهاد».

فتأمل -رحمك اللَّه- قوله صلى اللَّه عليه وسلم: (يبتغي القتل)، بعد قوله: (من خير معاش الناس)، فإنّ ذلك يدل على أن الموت في سبيل اللَّه حياة -وإنْ كذبتْ نفسُك الأمّارة بالسوء وأثقلتْ عليك بالشهوات والشبهات-

الإخلاصَ الإخلاص، والجماعةَ الجماعة، والثباتَ الثبات، والحذرَ الحذر، والدعاءَ الدعاء، والتوكلَ التوكل يا جنود اللَّه

فقد قال اللَّه تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} [سورة آل عمران: ١٦٩].

فاحرص -أيها المجاهد- على الشهادة في هذا الشهر الكريم، وإيّاك إيّاك أن تَحسَب أن الشهادة لُقَطَة لا قيمة لها، بل هي كنز عظيم لا يناله إلا ذو حظ عظيم، ووسام شرف لا يناله إلا من ارتفع إلى درجة عالية.

ثم اعلم أن الطريق إلى الجنة لا مكان فيه للعاجزين الخائفين الجبناء، وإنما يسلكه الشجعان الشرفاء، شرفاء النفس والدين، الذين باعوا أنفسهم للَّه وفي سبيل اللَّه، فهو طريقُ جدٍّ واجتهاد وتعب ونَصَب، تُزهق فيه الأنفس ويَتلف فيه المال، كما أن الجهاد عزة ورفعة.

وإليك منقبة من مناقب أجدادك الكثيرة:

فقد طمع يوماً ملك الروم الصليبيين (أرمانوس) في هزيمة المسلمين على قلة رآها في العدد والعدّة، فجاء في مئتي ألف من الكفار لقتال السلطان (ألب أرسلان) فوصلوا إلى (ملاذ كرد) فبلغ السلطانَ كثرتُهم، وما عنده من الجنود سوى خمسة عشر ألف فارس، فصبَّحهم على الملتقى، فلما التقى الجمعان أرسل السلطان يطلب الهدنة، فقال له طاغيةُ الروم المغرور: لا هدنة إلا بالري (أي في عقر دار المسلمين)، فغضب السلطان ألب أرسلان، وجرى المصاف بين الجيشينِ يوم الجمعة والخطباء على المنابر، ونزل السلطان وعفَّر وجهه بالتراب وبكى وتضرَّع لمولاه ومَنْ بيده النصر، القادر على كل شيء، ثم ركب وحمل، وصدقوا اللَّه، فنزل النصر وقتلوا الروم كيف شاؤوا، وانهزم الصليبيون، وامتلأت الأرضُ بقتلاهم، وأُسر الطاغية (أرمانوس)، وأُحضر إلى السلطان فضربه ثلاث مقارع بيده، ثم فدى نفسه بألف وخمسمائة دينار وبكل أسير في مملكته.

أيها الأبطال، أيها الموحدون المجاهدون:

أنتم في شهر مبارك كريم، لكم من اللَّه فيه المعونة على أنفسكم وعدوكم، شرّفكم اللَّه بجهاد المرتدين والصليبيين، وقد تحمّلتم همّ إقامة الدين واستنقاذ المستضعفين المقهورين، فشدُّوا رحمكم اللَّه، فلقد قال أميرُ المؤمنين أبو عمر البغدادي كلمة عظيمة حين قال: «فيجب على كل مسلم قَدَرَ اللَّهَ حقَّ قدره وعظّم دينَ اللَّه وشرعَه أنْ يبذلَ نفسَه رخيصةً في سبيل اللَّه»، وقال عن السجون والأسرى مخاطباً الأمّهات: «ولكم علينا أن تَرَيْنَ دماءنا تسيل تحت أسوارها حتى تَرَيْنَ أهليكم أحراراً».

فالإخلاص الإخلاص، والجماعة الجماعة، والثبات الثبات، والحذر الحذر، والدعاء الدعاء، والتوكل التوكل يا جنود اللَّه، ودونكم أعداء اللَّه {فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتمُّوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ} [سورة التوبة: ٥]، فإنهم ظَلَمَةٌ كفرةٌ معتدون، لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة، ويسعون في الأرض فسادا، ويحبون أن تشيع الفاحشةُ في الذين آمنوا، وودُّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء، فلا حَلّ لهم إلا أن يُقتَّلوا أو يُصلَّبوا أو تُقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

تعدّدُ الزّوجاتِ من منهاجِ النبوّةِ

إن منهاج النبوة الذي ما نفتأ نردده جميعنا كلما ذكرنا الخلافة، في بيوتنا ومجالسنا، قياما وقعودا، ليس مجرد عبارات فضفاضة ينطق بها اللسان، ولا يؤمن بها الجَنان، بل هي كلمات عظيمة علينا أن نفهمها ونعي مكنونها، ومنهاج النبوة أن تُساس الأمة وتُقاد الرعية وفق ما أتى به النبي -صلى الله عليه وسلم- من قرآن وسنة نبوية، ولا يجوز لمسلم أو مسلمة بحال أن يرضى من منهاج النبوة بما يوافق هواه، ويردّ ما جاء خلافا لما يحبه ويهواه.

وإن تعدد الزوجات من منهاج نبوته صلى الله عليه وسلم، فعن أنس، أن نفرا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- سألوا أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: (ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني) [رواه مسلم].

وقد شرع الله تعالى تعدد الزوجات لحكم كثيرة، عَلِمْنا منها ما عَلِمْنا وجَهِلْنا منها ما جَهِلْنا، فقال تعالى في محكم التنزيل: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} [سورة النساء: ٣]، فبدأ سبحانه بالمَثنى وعليه بنى بعض أهل العلم على أن الأصل في الزواج التعدد وليس الإفراد.

كما وقد راعى إسلامنا الحنيف الفطرة التي جُبل عليها الرجل والمرأة، فالرجل عموما قد عُرف عنه حبه للنساء وهذا ليس عيبا في حق الرجل، فتلك جِبلَّة وضعها خالقه فيه، والله -عز وجل- يقول: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ} [سورة آل عمران: ١٤]، وها هو آدم -عليه السلام- وهو في الجنة رغم ما فيه من النعيم، إلا أن ربه تعالى ذكره خلق له من ضلعه أنثى ليسكن إليها وتسكن إليه، وها هو سيد المرسلين وخاتم النبيين -صلوات ربي وسلامه عليه- فيما يرويه عنه أنس -رضي الله عنه- يقول: (حُبِّبَ إليَّ النساء والطيب، وجُعلت قرة عيني في الصلاة) [رواه أحمد والنسائي]. قال سهل بن عبد الله: «قد حُبِّبْنَ -أي النساء- إلى سيد المرسلين، فكيف يُزهد فيهن؟».

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «خير هذه الأمة أكثرها نساء» [رواه البخاري].

لذلك فإنه ليس من العيب أن يقال أن الرجال قد جُبلوا على محبة أكثر من امرأة حليلة، فهذه من فطرة الله تعالى التي فطرهم عليها.

ولا يجب على المسلمة العاقلة أن تلقي بالا لما يروّج له أعداء الله من أن التعدد ظلم للمرأة، وتَعَدٍ على حقوقها، وأن المعدد ليس سوى رجلا أنانيا يركض وراء شهوته ولا يقيم لزوجته الأولى وَزْناً، وإن هذا البلاء الذي أصاب بعض النساء حتى بتن ينتقصن مما أحله الله تعالى، لهو مما رسّخته المسلسلات الساقطة والتمثيليات الماجنة التي دخلت بيوت المسلمين وأفسدت الدين والعقول، فأصبح المرء يرى في تعدد الزوجات خرابا لبيت الزوجية الأول، وفي الزوجة الثانية خائنة تبني سعادتها على حساب دمار أسرة!

وحاشا لله تعالى أن يشرّع أمرا فيه ظلم أو جور أو مفاسد محضة لعبيده، بل إن من حكمة الله -عز وجل- ورحمته بإمائه أن أباح للرجل اتخاذ أكثر من زوجة، فبزواج الزوج تجد الزوجة متسعا من الوقت لعبادة ربها وطلب العلم الشرعي، والاعتناء بنفسها وبأطفالها وتعليمهم أمور دينهم.

ومعلوم أن المرأة تمر بفترات لا يمكنها فيها تلبية حاجيات زوجها، كأيام الحيض والنفاس، فأيهما أنقى وأتقى، أن تكون له زوجة أخرى تعفه أو أن يطلق بصره في الحرام والعياذ بالله؟

وعلى الأخت المسلمة أن تراعي جيدا هذه النقطة وتتخلى قليلا عن أنانية النساء اللاتي إن حضن حاض الزوج وإن نفسن نفس الزوج.

كان الصحابة الكرام يسارعون إلى إحصان من قتل عنها زوجها أو مات، ولتعلم المسلمة أن لها أخوات مسلمات أرامل لا يجدن من يقوم على حوائجهن

ومن حِكَم التعدد العظيمة أيضا تكثير النسل المسلم الموحد، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم) [رواه أبو داود والنسائي]، فالتعدد من أسباب نصرة الحق، وتكثير سواد أهله.

وأيضا فمن الملاحظ ازدياد عدد النساء وتراجع عدد الرجال بسبب الحروب وما قد يعتري المجتمع المسلم من نوازل، وما ذاك إلا ليتم الله أمره الذي أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم- حيث قال: (من أشراط الساعة: أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القَيِّم الواحد) [رواه البخاري].

وإنا اليوم قد بتنا أقرب ما يكون من ذاك الزمان الذي يقل فيه الرجال وتكثر فيه النساء، فمن يعف الأرامل ويكفل الأيتام، ومن يحصن الأيامى (والأَيِّم هي المرأة التي لا زوج لها)؟ ولقد كان الصحابة الكرام يسارعون إلى إحصان من قتل عنها زوجها أو مات، ولتعلم المسلمة أن لها أخوات مسلمات أرامل لا يجدن من يقوم على حوائجهن، ويرعى مصالحهن، ويكفيهن شر السؤال، مما قد يضطر إحداهن أحيانا لسؤال الغريب، وهذا باب فتنة حريّ بالمؤمنة الموحدة أن تساهم في غلقه.

الخوف من ظلم الزوج والخشية من عدم عدله بين الزوجات وسوء الظن به، لا يبيح للمسلمة معارضة زوجها فيما أباحه له الله ربه وربها

ثم إن هناك من النساء من قد يبتليها الله تعالى بالعقم، فأيهما أفضل، أن يجبر الزوج بخاطرها فيبقيها على ذمته ويتزوج من أخرى تأتيه بالولد، فتعيش الأولى في كنفه يرعاها ويحسن إليها، أو أن يبقى أبدا دون ذرية مغلبا مراعاة مشاعرها، مع تغليبها لهواها على أن يكون له من يدعو له ولها؟!

هذا غيض من فيض من الحكم الجليلة والمعاني النبيلة والتي لأجلها شرع الله -عز وجل- التعدد.

غير أن بعض النساء -أصلحهن الله- ممن يعارضن أن يتزوج أزواجهن عليهن، عادة ما يدندن حول شبهات باهتة، ويتحججن بحجج واهية، كالغيرة والخوف من ظلم الزوج والمشاكل الزوجية، وهذا كله من تلبيس إبليس على المرأة المسلمة.

فأما الغيرة فهي شعور جِبلِّي فطرت عليه جميع النساء، ولو كانت المرأة لا تستطيع العيش مع وجود هذا الشعور الغريزي، لما حمّلها الله فوق ما تطيق، ولكنه سبحانه يعلم وهو العليم الخبير أن المرأة تستطيع تحمّل هذا الشعور، وها هي أم المؤمنين الصدّيقة بنت الصدّيق عائشة -رضي الله عنها وعن أبيها- يروى عن غيرتها الشيء الكثير، غير أن غيرتها غيرة طبيعية محمودة يضبطها الشرع وتقوى الله والخشية من عقابه، وإن كانت الأخت المسلمة مقتدية ولا بد، فلتكن عائشة قدوتها، عائشة التي صبرت واحتسبت وهي ترى النبي -صلى الله عليه وسلم- يتزوج عليها سبعا من النساء، ولم تعارض شرع ربها ولم تعاند زوجها وتطلب منه الطلاق كما تفعل بعض المسلمات بحجة الغيرة، مع أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يحذّر النساء من أمر خطير، حيث قال: (أيما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة) [رواه أحمد وأبو داود والترمذي]، فلتحذر المسلمة من مغبة طلب الطلاق أو السعي إلى الخلع لمجرد أن زوجها يريد حقه الشرعي وهو الزواج بثانية أو ثالثة أو رابعة.

وتأملي يا رعاك الله هذا القول العظيم: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا} [سورة التحريم: ٥]، هل تعلمين لمن وُجِّه هذا الخطاب الرباني؟ لأمهات المؤمنين سيدات بيت النبوة أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- في الدنيا وفي الجنة! فهلا عَرَفتْ من هي دونهن من النساء قدرها، واتقت ربها، وأطاعت زوجها في غير معصية ربّها!

وأما الخوف من ظلم الزوج والخشية من عدم عدله بين الزوجات وسوء الظن به، فلا يبيح للمسلمة معارضة زوجها فيما أباحه له الله ربه وربها، الذي يحذّر الرجال بقول واضح صريح: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً} [سورة النساء: ٣]، وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل) [أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه].

وجلّ النساء -إلا من رحم الله- دليلهن أنّ الرجل المُعدد سيظلم ويجور الآية الكريمة: {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا} [سورة النساء: ١٢٩]، وهذا فهم خاطئ لأن العدل المذكور هنا إنما هو العدل فيما يخص المشاعر والميول القلبية، التي لا يملك منها العبد شيئا وهي بيد الله تعالى، وقد نزلت هذه الآية بعد آية: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً}، فرفعت الحرج عن المؤمنين الذين ظنوا أن العدل المقصود إنما هو العدل بإطلاقه، فجاءت رحمة الله تعالى لتبين المقصود وترفع الحرج.

علما بأن المسلمة متى ما انقادت لأمر الله تعالى وأذعنت لشرعه، فلن يترها الله عملها ولن يخيبها ولن يظلمها زوجها بإذن الله تعالى، إلا أن يشاء الله ابتلاءها ليعلم مدى صبرها وإيمانها.

وأما تحجج بعض المسلمات بحدوث مشاكل وخصومات إثر زواج الزوج فليس أهون من الرد عليهن بسؤالهن، هل خَلَت بيوتكن قبل أن يفكر الزوج في الزواج من المشاكل؟! ثم هل إذا تحلّت كل زوجة بتقوى الله ستزيد المشاكل والمشاحنات أم ستقل؟ بل ستقل حتما ولربما غابت واضمحلت.

أختي المسلمة أحذرك من مغبة الانسياق وراء ما يوسوس به شيطانك لك وبعض الصويحبات من القول بأن زوجك إنما يريد الزواج لنقص في محبته لك، أو لتقصير بحقه منك، فهل يقال أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قد تزوج على عائشة وبقية أمهات المؤمنين زهدا فيهن أو لتقصيرهن؟ حتما لا، بل إن عائشة -رضي الله عنها- كانت أحب النساء إليه ولم يمنعه ذلك من الزواج عليها، واعلمي أن محبة زوجك لك قد تزيد بعد زواجه لما قد يراه منك من طاعة ورضا وصبر.

أختي المسلمة، إن الله تعالى يقول: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا} [سورة الأحزاب: ٣٦]، فاحذري أن تكوني بما تفعلين ممن يعصي الله ورسوله فيضل ضلالا مبينا، بل كوني من أهل هذه الآية: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (*) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} [سورة النور: ٥١ – ٥٢].

الاستهزاء بالدين صفة الكفار والمنافقين

إنّ للكلمة في دين الله تعالى شأنا عظيما، فبكلمةٍ يدخل المرءُ للإسلام، وبكلمةٍ يخرج منه.

فبتلفظ كلمة التوحيد (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) ينتقل الكافرُ الأصلي من الكفر إلى التوحيد، وكذا بتلفّظه بكلمة كفرٍ؛ يخرجُ المسلم من ملة الإسلام، فيرتدُّ عن دين الله.

إن للكلمة في دين الله تعالى شأنا عظيما، فبكلمة يدخل المرء الإسلام، وبكلمة يخرج منه.

فبتلفظ كلمة التوحيد (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) ينتقل الكافر الأصلي من الكفر إلى التوحيد، وكذا بتلفظه بكلمة كفر، يخرج المسلم من ملة الإسلام، فيرتد عن دين الله.

وهذا الحكم الذي يفجع بعض الأسماع ويُبلغ بعض القلوب الحناجر ليس بدعا من القول، وما هو باجتهاد عالم، ولا بقانون حاكم، لا، بل هو نصّ كلام رب العالمين جلّ جلاله، كلامه في كتابه العظيم ووحيه سبحانه لرسوله الأمين، صلوات الله وسلامه عليه، قال الحقُّ تبارك وتعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} [سورة المائدة: ١٧]، وقال تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ} [سورة المائدة: ٧٣]، وقال سبحانه: {يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ} [سورة التوبة: ٧٤]، وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا، يهوي بها سبعين خريفا في النار) [صحيح، رواه الترمذي وغيره]، وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: (وهل يَكُبُّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم؟!) [رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح].

وغير ذلك من الآيات والأحاديث الصريحة التي تقرر كفر العبد بكلام يقوله، وأكثر الكلام الذي يُخرج العبدَ من الإسلام هو السبُّ والاستهزاء، ونقصد بالسبِّ والاستهزاء: أيَّ مقولة أو كتابة أو فعل – كإشارة بيد أو إخراج لسان أو غمز بعين وغير ذلك – فيه سخرية أو هزل أو تنقّص أو شتم أو طعن أو لَـــمْز بالدِّين وشعائره!

الاستهزاء بالدين من خصائص الكفار

والاستهزاء بالدِّين وأهله من أخص صفات الكفار في الأمم الغابرة مع أنبيائهم -عليهم الصلاة والسلام- قال تعالى: {وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ (*) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [سورة الزخرف: ٦-٧]، وقال تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ (*) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [سورة الحجر: ١٠-١١]، وقال تعالى عن قوم نوح، عليه السلام: {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} [سورة هود: ٣٨]، وقال تعالى عن استهزاء فرعون بموسى، عليه السلام: {أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ} [سورة الزخرف: ٥٢]، وكذلك فعل كفار قريش مع نبينا -صلى الله عليه وسلم- كما قال الله تعالى: {وَإِذَا رَأَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا} [سورة الأنبياء: ٣٦].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: «فاستهزؤوا بالرسول صلى الله عليه وسلم لما نهاهم عن الشرك، وما زال المشركون يسُبُّون الأنبياء ويصفونهم بالسفاهة والضلال والجنون إذا دعوهم إلى التوحيد، لِـما في أنفسهم من عظيم الشرك، وهكذا تجد مَنْ فيه شَبَهٌ منهم إذا رأى من يدعو إلى التوحيد استهزأ بذلك، لِـما عنده من الشرك» [مجموع الفتاوى].

وكما استهزأ الكفار بالأنبياء استهزؤوا بآيات الله، كما قال تعالى: {وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا} [سورة الكهف: ٥٦]، وقال سبحانه: {وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ} [سورة الصافات: ١٤].

واستهزؤوا بالموحدين المؤمنين أيضاً، قال تعالى: {زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا} [سورة البقرة: ٢١٢]، وقال سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (*) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (*) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ} [سورة المطففين: ٢٩-٣١]، ويقولُ الله -جلّ جلاله- يوم القيامة تبكيتاً للكافرين إذا توسلوا الخروج من النار والرجوع للدنيا بقولهم: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (*) قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (*) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (*) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ} [سورة المؤمنون: ١٠٧-١١٠].

الاستهزاء بالدين من خصائص المنافقين

والسبّ والاستهزاء من صفات المنافقين، الذين فضحهم الله تعالى بقوله: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (*) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ} [سورة البقرة: ١٣-١٤]، وبقوله تعالى: {يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ} [سورة التوبة: ٦٤]، وبقوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [سورة التوبة: ٧٩].

قال ابن كثير: «وهذه -أيضا- من صفات المنافقين: ألّا يسلم أحد من عيبهم ولمزهم في جميع الأحوال، حتى ولا المتصدقون يسلمون منهم، إنْ جاء أحد منهم بمال جزيل قالوا: هذا مُرَاءٍ، وإن جاء بشيء يسير قالوا: إن الله لغني عن صدقة هذا» [تفسير القرآن العظيم].

هكذا حال الكافرين والمنافقين كما قصّه القرآن الكريم، أما في عصرنا هذا، فقد صار الاستهزاء والسبّ ظاهرة مشهورة! تفشَّتْ واستُسيغتْ بين كثير من المنتسبين إلى الإسلام، وانتشرتْ وراجتْ في بلاد الكافرين، حتى تنافس عباد الصليب وأحفاد القردة وبني علمان والروافض والملحدون... تنافسوا على الجهر بسبّ الربّ والدِّين والرَّسول صلى الله عليه وسلم والقرآن، وسبِّ أهل العلم والدِّين وأهل الصلاح والمجاهدين وأهل الأثر والموحدين ...

ولا غرابة أن يتجرّأ هؤلاء الحثالة على حرمات الله، يوم وجدوا لسخريتهم صدى في البلدان المسماة زورا إسلامية، فترى السبّ والاستهزاء في هذه البلاد يجري على ألسنة من ينتسب للإسلام، على ألسنة الشعراء والكتّاب والصحفيين والممثلين والمغنين ومقدمي البرامج والسياسيين، بل حتى على ألسنة كثير من عوام الناس في الشوارع والأسواق إذا تشاجروا وتعاركوا، وأحيانا يجعلون الاستهزاء فاكهة مجالسهم، فيتنادمون ويتبارون بإلقاء (النكات) التي فيها استهزاء صريح، ولا ثمة حسيب ولا رقيب، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فإذا أراد من حرّكته الحمية أن ينتصر لدين الله هنالك في تلك البلاد؛ فغاية ما بيده أن ينصح السابّ والمستهزئ، ليَلقى –الناصحُ لا المنصوح!- وبالَ أمره على يد جنود الطاغوت، ولينتهي به الأمر في غياهب السجون! وربما عوقب المستهزئ والسابّ بغرامة مالية زهيدة يسدّدها على التراخي حسب استطاعته، أو بسجن في فندق «خمس نجوم»، يخرج منه في أول يوم بكفالة كفيل، كل هذا الكفر البواح يحصل يوميا في تلك البلدان التي تضحك على الناس بأنها دول «إسلامية» بل ودولة «توحيد» كدُويلة آل سلول، أزال الله ملكها وأنجى المسلمين من طغيانهم.

هذه هي ظاهرة السبّ والاستهزاء بالدّين اليوم في الأرض، كلّ الأرض، عدا دار الإسلام، أرض الخلافة المحروسة، فإنَّ تلك الظاهرة الخبيثة مقموعة ولله الحمد، ففي بقاع الدولة الإسلامية -أعزَّها الله- حيث سلطان الشريعة هو السائد وشرع الله هو الحاكم، فإن السبّ والاستهزاء بالدّين وشعائره ردة وكفر يستتاب من يتلبّس به -إن كان السبّ والاستهزاء من النوع الذي تُقبل التوبة فيه- فإن تاب عُزّر أشد التعزير، وإن لم يتب ويرجع ويرضخ، قُتل كفراً كما تُقتل الكلاب السائبة، ولا يُصلى عليه، ولا يُدفن في مقابر المسلمين، ولا يرثُه أقاربُه...

فليحذر المسلمون من أي كلام فيه استهزاء بالله تعالى أو بصفة من صفاته أو اسم من أسمائه، أو رسله وأنبيائه، أو ملائكته، أو كتبه، أو بالقدر، أو دين الإسلام، أو شعيرة من شعائره، وليحرص كل مسلم على كلام أهله فلا يرضى لهم إلا ما صلح منه، وليحذّر كل امرئ جليسه إذا ما زلّ لسانه بشيء من المحظور، أو ليبلغ عنه الإمام أو من ينوب عنه ليعاقبوه بما يستحق.

أما في دار الكفر التي يسرح فيها المستهزئون بدين الله، ويزدادون تطاولا على حرمات الله، فما للمسلمين هناك إلا أن يثأروا لدينهم وأن يقيموا حكم الله في هؤلاء الكفار، بأن يقتلوا كلّ من ثبت عليه استهزاء بالدين وطعن فيه وانتقاص منه، كما قال تعالى: {وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ} [سورة التوبة : ١٢]، ففي ذلك تخويف لأمثالهم أن يعودوا لمثل ذلك أبدا، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

السيطرة على (بوسو)
أكبـر هزيمة لتحالف طواغيـت إفريقيا على يد جنود الخلافة

النبأ – ولاية غرب إفريقية – خاص

أعلنت قيادة الجيش التشادي المرتد عزمها على إرسال ٢٠٠٠ جندي إلى النيجر للتصدي لجنود الدولة الإسلامية، بعد الهزيمة القاسية التي تلقّاها مرتدو التحالف الإفريقي في بلدة بوسو يوم السبت (٢٨/ شعبان).

وكان جنود الخلافة قد شنّوا هجوما مفاجئا على تجمع للجيشين التشادي والنيجري قرب بلدة بوسو الاستراتيجية الواقعة على الضفة الغربية لبحيرة تشاد، ما أسفر عن السيطرة على الثكنة العسكرية التي تجمع فيها المرتدون، بعد مقتل وإصابة أكثر من ١٠٠ منهم، ومن ثم فتح الله على عباده الموحدين فسيطروا على بلدة بوسو، بعد هرب جيوش المرتدين من المنطقة تاركين خلفهم كميات كبيرة من السلاح والعتاد، وعددا كبيرا من الآليات العسكرية غنيمة للمجاهدين وفيئا لهم.

وفي اتصال لصحيفة (النبأ) مع مصدر عسكري من جيش الخلافة في ولاية غرب إفريقية، أوضح المصدر أن العملية تمّت بعد توفّر معلومات دقيقة عن نية جيوش التحالف الإفريقي شن هجوم كبير على مواقع جنود الخلافة في منطقة الحدود بين النيجر ونيجيريا، وذلك من محورين؛ الأول من الشمال والشرق حيث يقوم بالهجوم من هذا المحور قوة مشتركة من الجيشين النيجيري والنيجري، تتقدم من جهة بلدة بوسو، بالإضافة لقوة من جيش تشاد تتقدم من شواطئ بحيرة تشاد، والثاني من الغرب والجنوب، حيث سيقوم الجيش النيجيري بالتقدم من مقاطعة كُوكَوا ليسيطر على بلدة غُدُمبالي، وذلك لإشغال المجاهدين عن الهجوم الرئيسي الذي سيكون منطلقه من بلدة بوسو التي وضعت فيها قيادة العملية.

بعض من غنائم غزوة (بوسو) التي من الله بها على المجاهدين

وبعد معرفة الإخوة بنية العدو الحقيقية قرّروا أن يبدؤوا هم بالهجوم على تجمع مرتدي جيشي النيجر ونيجيريا في الشمال، حيث بدأ الهجوم يوم الجمعة (٢٧/ شعبان)، وبعد ساعتين من الاشتباكات فرّ المرتدون من مواقعهم، وسيطر الإخوة على الثكنة العسكرية، بعد أن قتلوا ٣٢ مرتدا، وجرحوا ٧٠ منهم، واغتنم المجاهدون كميات كبيرة من السلاح والذخيرة.

وعلى إثر نجاح العملية، فرّ مرتدو الجيش التشادي من الشرق، بعد أن وقعوا في كمين نصبه المجاهدون بالعبوات الناسفة قُتل فيه ١٥ منهم، كما تراجع الجيش النيجيري من الجنوب، ليردّ الله كيدهم إلى نحرهم.

وأضاف المصدر العسكري أنه في اليوم التالي للعملية، عاد الإخوة ليدخلوا البلدة، وأثناء فحصهم لبعض الأسلحة التي اغتنموها، أطلقوا النار من بعضها، فانسحبت مجموعات من جيش النيجر كانت قد دخلت البلدة بدون علم المجاهدين، بعد أن قذف الله في قلوبهم الرعب وظنوا أن إطلاق النار الذي سمعوه مقدمة لهجوم جديد يشنّه جنود الخلافة عليهم، تاركين آلياتهم وأسلحتهم وذخائرهم للمجاهدين، فيئاً أفاءه الله عليهم من غير قتال.

واعتبر المراقبون هذه الغزوة أكبر هزيمة يتعرض لها جيش النيجر المرتد منذ دخوله في التحالف الإفريقي ضد الدولة الإسلامية قبل عامين.

والتحالف الإفريقي، هو حلف عسكري تشترك فيه جيوش كل من نيجيريا، والنيجر، والكاميرون، وتشاد، وبنين، هدفه قتال الدولة الإسلامية، وهو مدعوم من الدول الصليبية وعلى رأسها أمريكا، وفرنسا التي حضر رئيسها هولاند قبل أسابيع مؤتمرا للتحالف جمعه مع الطواغيت رؤساء الدول المشتركة في التحالف، وتعهد لهم بتقديم المساعدات لجيوشهم في حربهم على الموحّدين.

نهاية المرتد بكور السـليم
العميل الأكبـر للصليبيين والطواغيت

النبأ – ولاية دمشق – خاص

بكور السليم من بلدة مهين (٨٠ كم جنوب حمص) وهي بلدة ينتسب سكانها لأهل السنة، تزامنت فترة انشقاقه عن الجيش النصيري أواسط العام ١٤٣٣ هـ مع تكثيف المخابرات الأردنية ومن خلفها مخابرات دول الصليب مساعيها لإنشاء فصائل ذات ولاء تام لها مع زيادة إقبال الشباب في الشام على المنهج السليم.

بدأت طموحات بكور السليم بلعب دور هام في الغوطة الشرقية بشكل خاص مع الرضى الأمريكي عنه منذ بداية اجتماعاته معهم في عمّان، حيث عينته مخابرات دول الصليب قائدا للمجلس العسكري الثوري لدمشق وريفها، وتم حصر توزيع السلاح المقدم منهم عن طريقه، ولكن مع ازدياد المنافسة على السلطة بينه وبين الهالك زهران علوش، استطاع زهران أن يقلص من دور بكور السليم في الغوطة، مما دفع بكور للخروج من الغوطة، ليبدأ بتشكيل فصيل علماني بحت يوافق الرؤية الأمريكية في القلمون الشرقي وصحراء الحماد، حيث شكل ما يسمى (قوات الشهيد أحمد العبدو)، التي بدأت بإرسال العناصر إلى الأردن لتلقي التدريبات والعودة بسلاح الدعم الأمريكي، الذي بقي مكدسا في مخازن ذلك الفصيل في القلمون الشرقي حتى بدأ تمدد الدولة الإسلامية نحو القلمون الشرقي.

المعارك بين الدولة الإسلامية وفصائل الصحوات بقيت سجالا لعدة أشهر قبل غزوة المحسا، قُتل خلالها العشرات من الصحوات، العدد الأكبر منهم من فصيل بكور السليم،

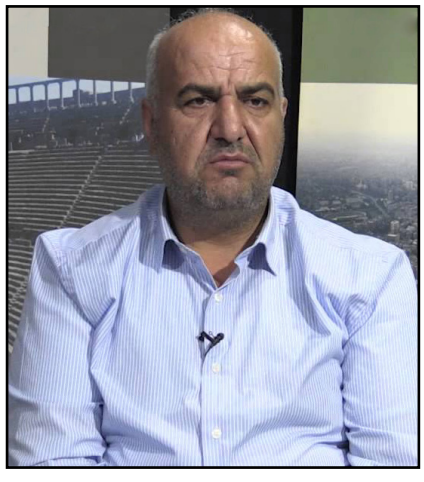
الضابط المرتد بكور السـليم

وأدت الى سيطرة الدولة الإسلامية على كامل جبال القريتين وأغلب القلمون الشرقي، وخلال تلك المعارك تاب عدد كبير من عناصر فصيل بكور السليم بعد أن رفضوا قتال الدولة الإسلامية وسلموا سلاحهم لها، وبناء على ذلك غيّر التحالف الصليبي من استراتيجيته لإعداد الصحوات، حيث عقد عدة اجتماعات مع قادة صحوات المنطقة، انتهت الى اعتماد فحص المنتسبين في معسكرات قرب الحدود الأردنية، والإبقاء على من يقاتل الدولة الإسلامية فقط، وهم من يسمح لهم بالدخول إلى الأردن لإجراء دورات متقدمة والحصول على السلاح الأمريكي.

تمركز المرتد بكور السليم في المناطق المحاذية للحدود الأردنية ليبقى تحت حماية أسياده الأمريكان، حيث كان يدخل إلى الأردن ويجتمع بشكل دوري بغرفة العمليات المشتركة لدول التحالف الصليبي (موك)، ليتلقى الأوامر منهم ويرسموا له الخطط لحرب الدولة الإسلامية.

عُيِّن بكور السليم قبل عدة أشهر من قبل التحالف الصليبي عضوا في وفد هيئة التفاوض مع النظام النصيري، كما أصبح قائدا لغرفة العلميات في الجبهة الجنوبية، كل هذه المناصب لم يكن ليتقلدها عدو الله دون أن يثبت جدارته لدى التحالف الصليبي.

كان بكور السليم دائم الحذر ويحيط تحركاته بالسرية التامة، ويحيط نفسه بإخوته وأقاربه لخوفه الدائم من هجوم يتوقعه من جنود الدولة الإسلامية، ولكن حذره هذا لم ينفعه حيث مكن الله -عز وجل- فارسا من فرسان الشهادة من الوصول إلى معسكره في بئر محروثة في صحراء الحماد، قرب الحدود الأردنية المصطنعة، والتنفيذ بحزام ناسف وسط خيمة اجتماع لبكور مع ٦ من قادة كتائبه ومعاونيه، مما أسفر عن هلاكهم جميعا ولله الحمد.

لتنتهي بذلك قصة طاغية حارب المجاهدين وكان عونا للصليب، فأخزاه الله، ومكن جنده الموحدين منه ومن عصابته.

وكانت (النبأ) قد نشرت تحقيقا في العدد ٣٤ تناول صحوات دمشق التي كان يرأسها المرتد (أبو فراس) مبينا حالها والدور الذي تقوم به في خدمة الصليبيين والطواغيت.

غزوات وسرايا الرسول ﷺ

في شهر رمضان

١ سرية ساحل البحر — 2هـ

بقيادة حمزة خرج بـ(30) رجلاً من المهاجرين، خرجوا يعترضون تجارةً لقريش جاءت من الشام.

٢ سرية عمير الخطمي — 2هـ

بعث النبيُّ ﷺ عمير بن عدي لقتل عصماء بنت مروان.

٣ غزوة بدر — 2هـ

وقعة بدر الكبرى، التي وصفها الله تعالى بـ{يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ} قادها رسول الله ﷺ.

٤ سرية زين بن حارثة — 6هـ

بعثها النّبيّ (صلَّى الله عليه وسلّم) لبني فزارة بناحية من نواحي وادي القُرى بقيادة زين بن حارثة.

٥ سرية عبد الله بن عتيق — 6هـ

سرية بقيادة عبد الله بن عتيق خرجت لاغتيال أبي رافع سلام بن أبي الحقيق النضري.

٦ سرية غالب الليثي — 6هـ

سرية تتكون من (130) مقاتلاً بقيادة غالب بن عبد الله الليثي، بعثها رسول الله ﷺ إلى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة.

٧ سرية أبي قتادة السَّلَمي — 8هـ

بعثها النبي ﷺ إلى بطن إضَم (وادي شمال مكة)، لتضليل قريش عن نية المسلمين الحقيقية وذلك أثناء توجههم لفتح مكة.

٨ غزوة فتح مكة — 8هـ

فتح مكة بقيادة رسول الله ﷺ بجيش قوامه 10 آلاف رجل.

٩ سرية خالد بن الوليد — 8هـ

بعث النبي ﷺ خالداً في (30) فارساً إلى صنم العُزّى في نخلة (وادي بين مكة والطائف)، فانتهوا إليه وهدموه.

١٠ سرية عمرو بن العاص — 8هـ

بعث النبي ﷺ عمرو بن العاص على رأس سريَّةٍ إلى صنم سُواع في منطقة رُهاطَ، فكسروه وهدموا خزائنه.

١١ سرية سعد الأشهلي — 8هـ

بعث النبي ﷺ سعد بن زيد في (20) فارساً إلى صنم مَنَاة في منطقة تُعرف بالمُشلّل فهدمها.

١٢ سرية علي بن أبي طالب — 10هـ

بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن في (300) فارس فداعهم للإسلام فلم يجيبوا فقاتلهم وقتل منهم ثم دعاهم للإسلام فأجابوا.

١٣ سرية جرير البجلي — 10هـ

بعثها النبي ﷺ في (150) فارساً إلى صنم ذي الْخَلَصَة، وهو بيتٌ كانوا يحج له في الجاهلية، فلما انتهوا إليه حَرَقوه وهدموه.